كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

دور الولايات المتحدة الأمريكية

في تغيير نظام الحكم في تشيلي (١٩٧٠ ـ ١٩٧٣م)

إعداد

د/ محمد عزيز محمد

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

كلية الآداب ــ جامعة سوهاج

(العدد التاسع والثلاثون)

(الإصدار الثاني ـ الجزء الأول)

(١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

دور الولايات المتحدة الأمريكية

في تغيير نظام الحكم في تشيلي(١٩٧٠ ـ ١٩٧٣م)

محمد عزيز محمد

قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سوهاج – مصر

البريد الإلكتروني : mohamed_saif@art.sohag.edu.eg

الملخص :

تحتل دولة تشيلي مكانة هامة بين دول أمريكا اللاتينية ؛ بسبب موقعها الاستراتيجي، وأهميتها الاقتصادية، وحظيت نتيجة لذلك باهتمام الولايات المتحدة الأمريكية، مما جعلها تراقب تطورات الأوضاع فيها عن كثب خاصة مع قرب حلول الانتخابات الرئاسية في تشيلي عام ١٩٧٠م بعد أن تقدم لها ثلاثة مرشحين هم رادوميرو تومتيش روميرو وجورج اليساندري رودريغز وسلفادور الليندي، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية حريصة على مراقبة العملية الانتخابية هناك؛ لأنها كانت تخشى من وصول الليندي للسلطة؛ بسبب خلفيته الشيوعية، وهو ما عدته الإدارة الأمريكية في حال نجاحه خطرًا على المصالح الأمريكية في تشيلي، وينذر بإيجاد دولة شيوعية في تشيلي شبيهة بدولة فيدل كاسترو في كوبا، ومن هنا لجأت الولايات المتحدة الأمريكية لعرقلة وصول الليندي إلى السلطة؛ فلما فشلت لجأت لإحداث الفوضى في البلاد، وبدأت تخطط مع بعض القادة العسكريين التشيليين لإحداث انقلاب ضد الليندي ، وهو ما تم بالفعل في سبتمبر١٩٧٣م وتولي الانقلابي أوغستو بينوشيه السلطة لتحكم تشيلي حكمًا عسكريًا .

الكلمات المفتاحية : دور – تغيير – الولايات المتحدة – نظام الحكم – تشيلي

The role of the United States of America in changing the regime in Chile (1970-1973*AD)*

Muhammad Aziz Muhammad
Department of History - Faculty of Arts - Sohag University – Egypt
Email: mohamed_saif@art.sohag.edu.eg

Abstract

The state of Chile occupies an important position among Latin American countries due to its strategic location and economic importance, and as a result it has received the attention of the United States of America, which made it closely monitor developments in the situation there, especially with the approaching presidential elections in Chile in 1970, after three candidates were presented to it, Radomero Tomich Romero. George Alessandry Rodriguez and Salvador Allende, the United States of America was keen to monitor the electoral process there; Because it was afraid of Allende's coming to power because of his communist background, which was considered by the US administration in the event of his success to be a threat to the American interests in Chile, and foreshadowed the creation of a communist state in Chile similar to Fidel Castro's state in Cuba, and from here the USA resorted to obstructing Allende's access to power. It failed to cause chaos in the country and began planning with some Chilean military leaders to stage a coup against Allende, which was already done in September 1973 and the coup d'état Augusto Pinochet assumed power to rule Chile militarily.

Keywords: **role, changing, United States, regime, Chile**

موضوع البحث :

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على الحفاظ على مصالحها الاقتصادية والسياسية في العالم بشكل عام، وفي منطقة أمريكا اللاتينية بشكل خاص، خاصة مع اشتداد التنافس الأمريكي- السوفيتي إبان الحرب الباردة ، وبعد سقوط نظام الجنرال (فولجينسيو باتيستا Fulgencio Batista) (١٠ مارس ١٩٥٢-أول يناير ١٩٥٩م) في كوبا، واعتلاء الشيوعيين الحكم هناك بزعامة (فيدل كاستروFidel Castro) (١٦ فبراير ١٩٥٩- ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٨م) ؛ أصبح للسوفييت موطئ قدم في نصف الكرة الغربي، ومع تصاعد التيارات الشيوعية في دول أمريكا اللاتينية ، فضلًا عن أهمية تشيلي الاستراتيجية والاقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، رأت الأخيرة ضرورة التدخل بشكل غير مباشر لدعم أحد الأحزاب الموالية لها؛ لمنع الشيوعيين من الحصول على موطئ قدم آخر في تشيلي (بعد كوبا)؛ لذا تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في الانتخابات الرئاسية التشيلية عام١٩٧٠م لمنع وصول (سلفادور الليندي Salvador Allendi) [١] ذات الخلفية الشيوعية (الاشتراكية) للسلطة والذي كان يحظى بشعبية كبيرة بين التشيليين خاصة بين أفراد الطبقات الفقيرة.

وفي الرابع من سبتمبر١٩٧٠م جرت الانتخابات الرئاسية في تشيلي فاز فيها الليندي بفارق ضئيل عن منافسه (جورج اليساندري رودريغز Jorge Alessandri Rodríguez) [٢]؛ ليعرض اختيار أحدهما على الكونجرس التشيلي في الرابع والعشرين من أكتوبر من ذات العام ، وجاء تصويت الكونجرس التشيلي بالأغلبية لمصلحة الليندي ليعلن فوزه رسميًا برئاسة دولة التشيلي.

وبعد نجاح سلفادور الليندي -المؤمن بقدرة الاشتراكية على تحقيق

مجتمع أكثر إنسانية لشعبه، وفي احترام تام للدستور، وبالوسائل السلمية للتحول نحو المجتمع الاشتراكي- قام باتخاذ العديد من الإجراءات الشجاعة التي ضربت في العمق مصالح الرأسمالية الأمريكية داخل التشيلي من خلال الوقوف بجانب الطبقات الفقيرة.

أمام هذا الوضع لم تقف الولايات المتحدة الأمريكية مكتوفة الأيدي، بخاصة بعد أن اتضح لها أن سلفادور الليندي أصبح يشكل تهديدًا كبيرًا لمصالحها داخل التشيلي، لكن في الوقت نفسه لم تكن لها القدرة للطعن والتشكيك في مصداقية الحاكم الذي حمله شعبه إلى الحكم في انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة، هنا بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في وضع العراقيل أمام حكومة الليندي عن طريق الضغط على المؤسسات المالية، ومطالبتها بعدم تقديم قروض للتشيلي، وهذا ما جعل الوضع الاقتصادي والاجتماعي يزداد تأزمًا استغلته الأحزاب السياسية المعارضة، وبدعم وتمويل من المخابرات الأمريكية نزلت المعارضة إلى الشارع في احتجاجات، وإضرابات مفتوحة ؛ مما أسهم في تعميق الأزمة الاقتصادية بالبلاد، ولقد استغلت الولايات المتحدة الأمريكية تلك الأزمة في التخلص من الليندي ونظامه من خلال البحث عن صيد ثمين قادر على القيام بالمهمة الموكلة إليه بكل إتقان ، ونجحت في ذلك من خلال الحصول على الشخص المناسب، والذي لم يكن سوى (أوغستو بينوشيه" Augosto Pinochet [٣]) قائد الجيش التشيلي الذي استولى على السلطة بدعم أمريكي في سبتمبر عام ١٩٧٣م بعد محاصرته القصر الرئاسي بدباباته، مطالبًا الرئيس الشرعي بالتنحي والهروب خارج البلاد، لكن سلفادور الليندي الذي ارتبط بهموم شعبه رفض التنحي عن السلطة، وتشبث بحقه الشرعي؛ ليسقط شهيدًا داخل القصر بكرامة العظماء.

أما عن مصادر البحث فلقد جاء اعتمادنا، وبشكل أساسي على الوثائق والمصادر الأجنبية منها وثائق الخارجية الأمريكية .F.R. U. S، وكذلك وثائق أرشيف الرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون)، وتقارير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية(.Central Intelligence Agency (C.I.A، ووثائق إدارة المحفوظات، والسجلات الوطنية الأمريكية National Archives and Records Administration (NARA)، وكذلك بعض الوثائق الأمريكية التي أفرجت عنها الحكومة الأمريكية في الفترة الأخيرة والخاصة بالعلاقات الأمريكية التشيلية، ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الانقلاب ضد الرئيس الليندي ، إضافة إلى بعض الدراسات والبحوث الأجنبية ، ولا يمكننا بالطبع أن نغفل قيمة البحوث والدراسات العربية التي كانت عوناً لنا في بعض جوانب البحث.

الدراسات السابقة :

تناولت مجموعة من الدراسات التاريخية سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي توقف أغلبها عند عام ١٩٧٠م، ومن هذه الدراسات:

-إسحق عزيز فرج موسى: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه شيلي١٩٦٤-١٩٧٠م رسالة دكتوراه أجيزت بكلية الآداب جامعة عين شمس قسم التاريخ عام ٢٠١٦م.

-محمد يحيى أحمد الجوعاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانتخابات الرئاسية في تشيلي عام ١٩٦٤م، بحث منشور بمجلة البحث العلمي في الآداب بكلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، المجلد الرابع، العدد: ١٩ عام ٢٠١٨م.

- أيمن كاظم حاجم: استراتيجية التراجع الأمريكية تجاه تشيلي وأثرها في وصول الشيوعيين إلى الحكم ١٩٦٩-١٩٧٠م، بحث منشور بمجلة كلية التربية

الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد: ٤٣، أبريل عام ٢٠١٩م.

-أيمن كاظم حاجم: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي ١٩٦٤-١٩٦٨م ،مجلة كلية التربية جامعة واسط، العراق، العدد: الخامس والثلاثون، مايو عام ٢٠١٩م.

أهمية البحث :

-حرص الولايات المتحدة الأمريكية على تأكيد سيطرتها وسطوتها على شعوب أمريكا اللاتينية واعتبار تلك القارة منطقة نفوذ أمريكية، وذلك في إطار صراعها مع الاتحاد السوفيتي، أو ما يعرف بالحرب الباردة.

-سعي الولايات المتحدة الأمريكية للوصول إلى أهدافها في تشيلي باستخدام سياسات وصفها البعض بالقذرة.

أهداف البحث: -

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الاهتمام الأمريكي بالشأن التشيلي، وبرز ذلك الاهتمام واضحًا مع قرب انتخابات الرئاسة التشيلية عام ١٩٧٠م، وسعى الولايات المتحدة الأمريكية لمنع المرشح ذي الخلفية الشيوعية سلفادور الليندي من الوصول للسلطة، وفي حال فشل هذه الخطوة، وضعت الولايات المتحدة الأمريكية خطة ما بعد نجاحه في الانتخابات الرئاسية، وهي محاولة منع فوزه بالرئاسة من خلال عدم التصويت له من قبل أعضاء الكونجرس التشيلي، ولما فشلت هاتان المحاولتان، بدأت واشنطن تتغلغل بعمق في الشأن التشيلي عن طريق ضرب الاقتصاد التشيلي بالطرق كافة، والتي أفضت في النهاية إلى حدوث الانقلاب العسكري ضد سلفادور الليندي بدعم واشنطن ومساندها ، والذي انتهى بمصرع سلفادور الليندي، وتولي الجنرال (بينوشيه)- المدعوم من واشنطن-

السلطة في تشيلي .

تساؤلات البحث: -

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية: -

١-ما الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف ضد المرشح سلفادور الليندي؟

٢-ما الخطط التي اعتمدتها واشنطن لإبعاد المرشح سلفادور الليندي عن سباق الرئاسة التشيلية، ومنعه من الوصول للسلطة؟

٣-ما الدور الأمريكي لإثارة الفوضى في تشيلي عقب فشلها في منع وصول سلفادور الليندي للسلطة؟

٤-ما الدور الأمريكي في الانقلاب ضد سلفادور الليندي؟

خطة البحث: -

ينقسم البحث إلى العناصر الآتية:

-موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ترشح سلفادور الليندي للانتخابات التشيلية عام ١٩٧٠م.

- سياسة سيلفادور الليندي الاقتصادية ورد الفعل الأمريكي منها.

- دور الولايات المتحدة الأمريكية في الانقلاب ضد سلفادور الليندي.

ثم أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وكذلك ثبت بالمصادر والمراجع.

-موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ترشح سلفادور الليندي للانتخابات التشيلية عام١٩٧٠م.

وضع التسابق بين الأحزاب السياسية في جمهورية التشيلي للوصول إلى السلطة خلال عام ١٩٧٠م بأبعاده المختلفة، واختلافاته الأيدلوجية، صناع السياسة الأمريكية أمام تحديات خطيرة متعلقة بالأمن القومي الأمريكي،

وبالمصالح الأمريكية المتنامية في تشيلي، وسرعان ما تحولت هذه التحديات إلى تهديد بالغ الخطورة، ارتبط بخوف الإدارة الأمريكية من استيلاء الأحزاب اليسارية ذات التوجهات الشيوعية على السلطة، وما سوف يترتب على ذلك من احتمالية خسارة الولايات المتحدة الأمريكية لتلك المصالح، إذا ما أقدمت تلك الأحزاب على الاستيلاء عليها، أو تأميمها من جانب، والخوف من تعاظم النفوذ الشيوعي للاتحاد السوفيتي، والأفكار الاشتراكية في أمريكا اللاتينية من جانب آخر؛ لذلك بدأت الإدارة الأمريكية (إدارة البيت الأبيض)، ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية (.C.I.A)، تعطي إشارات علنية وسرية بضرورة التدخل في الشأن الداخلي التشيلي؛ لمنع وصول الأحزاب الشيوعية إلى السلطة، تلك الإشارات التي أظهرت خوف الساسة الأمريكيين من تعاظم مفهوم الاشتراكية الشيوعية، وتحولها إلى نظام سياسي قد يطبق في تشيلي وفق النظم الديمقراطية والدستورية المعمول بها في تشيلي؛ فكان على الإدارة الأمريكية التدخل؛ لمنع ذلك من خلال دعمها للأحزاب الموالية لها خاصة الأحزاب الليبرالية التي وجدتها خير من سيؤمن مصالحها وينعشها [٤] .

بناء على ما سبق، وفي مثل هذه الأحوال جرى الاستعداد للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في تشيلي في الرابع من سبتمبر عام ١٩٧٠م حيث تقدم لها ثلاثة مرشحين هم (رادوميرو تومتيش روميرو Radomiro Tomic Romero) مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي Christian Democratic Party ونائب رئيس الجمهورية حينئذٍ ١٩٦٤-١٩٧٠م [٥] ، وجورج اليساندري رودريغز، مرشح الحزب الليبرالي ، وسلفادور الليندي مرشح ائتلاف الأحزاب الشيوعية Communist parties Coalition ، ولمناقشة تطورات الوضع السياسي في تشيلي بعد اختيار المرشحين الثلاثة الذين سيخوضون الانتخابات

الرئاسية في تشيلي عام١٩٧٠م، ومدى التأييد الذي يحظون به جماهيريًا نجد أن رادوميرو تومتيش مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي لم يكن يمتلك قاعدة جماهيرية تؤيد ترشيحه، كما أن حزبه فقد شعبيته إبان حكم إدوارد فراي Edward Fryلتشيلي ١٩٦٤-١٩٧٠م . أما اليساندري فبحكم ليبراليته فهو يحظى بتأييد رجال الأعمال، وأصحاب المصالح في تشيلي؛ لذك كان مدعومًا من الطبقة البرجوازية ، وكان يمتلك الخبرة السياسية كونه رئيسًا أسبق لتشيلي، في حين كانت حظوظ المرشح الشيوعي سلفادور الليندي أفضل نوعًا من نظيريه، فهو يمتلك قاعدة جماهيرية عريضة، وهم اتباع الأحزاب الشيوعية المندمجة في تشكيل جبهة العمل الشعبيةPopular Action Front ، وإلى جانب ذلك فهو ذو خبرة سياسية؛ كونه رئيسًا لمجلس الشيوخ، لذلك استبعدت الولايات المتحدة الأمريكية تأييد مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي رادوميرو تومتيش بعد أن تأكدت من ضعف شعبيته ، وقررت دعم ومساندة مرشح الحزب الليبرالي جورج اليساندري بعد أن اعتقدت باحتمالية فوزه؛ كونه ذا تجربة رئاسية جيدة، وبشكل معقول يمكن معه – حال نجاحه – أن يؤمن المصالح الأمريكية في التشيلي [٦].

لذلك عقد مسؤولو الإدارة الأمريكية اجتماعًا لهذا الغرض في١٩ يناير عام ١٩٧٠م برئاسة مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ووزير الخارجية (هنري كيسينجرHenry Kissinger)(١٩٧٣-١٩٧٧م) وحضره كل من السفير الأمريكي في تشيلي (إدوارد م. كوري Edward M. Korry [٧])، ومساعد وزير الخارجية لشؤون أمريكا اللاتينية (جون هـ.كريمنيس- John H. Crimmins)، ومدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (ريتشارد هيلمز Richard Helms ١٩٦٦-١٩٧٣م)، وبعد مناقشة مستفيضة لتلك الأوضاع قرر المجتمعون التدخل في الانتخابات الرئاسية التشيلية المزمع إجراؤها في

الرابع من سبتمبر عام ١٩٧٠م لإفساد انتخاب المرشح الشيوعي سلفادور الليندي [٨] من خلال استخدام " برنامج العمل السياسي الدعائي" ، ويتضمن نشر الدعاية المعادية للشيوعية من خلال الصحف والمجلات، والبرامج الإذاعية، والقنوات التليفزيونية على أن يكون هدف الدعاية محاولة لتعزيز وترسيخ شعبية اليساندري مرشح الحزب الليبرالي عن طريق سحب الأصوات من المرشح الشيوعي وتحويلها له [٩]، ولتحقيق ذلك الغرض عهد إلى لجنة عرفت بـ(لجنة الأربعين [١٠]) لتولي تلك المهمة، وقد قررت تلك اللجنة أن تتولى السفارة الأمريكية في تشيلي، ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية إدارة هذا البرنامج ، وأن اللجنة ستراقب عن كثب التطورات التي ستمر بها تشيلي حتى الرابع من سبتمبر١٩٧٠م على أن يكون نشاط البرنامج موجهًا للحد من شعبية المرشح الشيوعي سلفادور الليندي، وإضعاف قاعدته الشعبية، لمصلحة المرشح الليبرالي اليساندري، وأن اللجنة ستوافق على الأموال اللازمة لتمويل أنشطة البرنامج [١١] وقد سميت هذه العملية في أوساط مجلس الأمن القومي، والمخابرات الأمريكية بعملية الإفساد(Spoiling Operation) ، وتبعًا لفكرتها السياسية (إفساد الجو السياسي لليندي) [١٢] .

بناءً على ما سبق فإن لجنة الأربعين قد عكفت على وضع الخطط المناسبة التي يمكن بها أن تتعامل مع الموقف إزاء المرشحين المحتملين للرئاسة التشيلية، وخلصت إلى موافقتها على دعم المرشح الليبرالي اليساندري رغم تحفظاتها عليه [١٣] ، إلا إن اللجنة رأت فيه أن سياسته الأيدلوجية تتماشى مع طموحات، وتطلعات الولايات المتحدة الأمريكية في تشيلي ، ووجدت فيه أنه الأصلح الذي يمكن في حال فوزه أن يحافظ على المصالح الأمريكية في تشيلي، ومن هنا كان دور اللجنة منصبًا في الأساس على التدخل بكل السبل؛ لإنجاح

اليساندري، ومنع سلفادور الليندي من الوصول للسلطة في تشيلي [١٤] .

في نهاية شهر يناير، ومطلع شهر فبراير ١٩٧٠م ، وبعد سلسلة من الاجتماعات والمناقشات بين قادة الأحزاب الشيوعية في تشيلي التي تتألف منها جبهة العمل الشعبية، قرر أولئك القادة تغيير اسم الجبهة إلى ائتلاف الوحدة الشعبية Popular Unity Coalition [١٥] وهو الائتلاف الذي سيدعم، ويقف وراء مرشحهم سلفادور الليندي في انتخابات الرابع من سبتمبر ١٩٧٠م [١٦] .

ومن جانب آخر عقدت اللجنة (لجنة الأربعين) اجتماعًا لها في٢٥ مارس ١٩٧٠م في البيت الأبيض برئاسة مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي، ووزير الخارجية هنري كيسينجر، وعضوية مدير وكالة المخابرات المركزية (ريتشارد هيلمز)، وعدد من المسؤولين الأمريكيين الآخرين؛ لمناقشة الصيغة النهائية لبرنامج العمل السياسي الدعائي ضد المرشح الشيوعي لائتلاف الوحدة الشعبية، وإقرار التمويل المالي لهذا البرنامج وفق ما تراه السفارة الأمريكية في العاصمة التشيلية سانتياغوSantiago ، ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية مناسبًا لكونهما المسؤولين عن تولي وإدارة البرنامج، وبعد الاطلاع على الصيغة الأولية للبرنامج، وافقت اللجنة في الخامس والعشرين من مايو١٩٧٠م على رصد مبلغ ١٢٥ ألف دولار لتمويل البرنامج، وهي قابلة للزيادة بنسبة معينة إذا ما رأت الوكالة والسفارة أن هنالك حاجة إلى إجراء إضافي لدعم ذلك البرنامج وتمويله [١٧].

بناءً على ذلك تقدم كوري السفير الأمريكي في العاصمة التشيلية سانتياغو بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية في ١٨ يونيو١٩٧٠م بطلب إلى لجنة الأربعين يتضمن زيادة التمويل المالي لبرنامج العمل السياسي الدعائي جاء فيه " إن الليندي هو هدفنا الوحيد، وسيؤدي فوزه إلى تقويض سياسة

الرئيس (ريتشارد نيكسونRichard Nixon) (١٩٦٩-١٩٧٤م) ليس في تشيلي فحسب، بل في عموم أمريكا اللاتينية، وأن وصول الليندي للسلطة سوف يصبح كارثيًا على مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية في عموم أمريكا اللاتينية، وأنه سوف يخلق نظامًا شبيهًا بنظام (فيدل كاسترو) في كوبا"، وقد تضمن الطلب برنامجًا كاملًا للعملية قائم على مرحلتين الأولى عنوانها Track-I، وعنوان الأخرى Track-II فالمرحلة الأولى نصت على توسيع نشاط الدعاية المعادية لليندي خاصة(برنامج إفساد حملة الليندي)، والشيوعية في تشيلي، وإعطاء المزيد من الأموال لليبراليين ليتمكنوا من جذب الأصوات لصالح مرشحهم اليساندري بعيدًا عن الليندي، وتحتاج هذه المرحلة إلى ٣٠٠ ألف دولار أي بزيادة ١٧٥ ألف دولار عما رصدته لجنة الأربعين في الخامس والعشرين من مايو١٩٧٠م . أما المرحلة الأخرى فتقوم على منع الليندي من الحصول على موافقة الأغلبية في الكونجرس التشيلي، في حال فوزه بأغلبية ضئيلة في الانتخابات الرئاسية، وذلك من خلال شراء أصوات أعضاء الكونجرس التشيلي، ومنعهم من التصويت له، واقترح السفير كوري أن يخصص لهذه المرحلة وحدها مبلغ ٥٠٠ ألف دولار؛ لذلك وافقت لجنة الأربعين في ٢٢ من الشهر نفسه(يونيو ١٩٧٠م) على مقترح كوري في مرحلتيه الأولى والثانية [١٨] .

وفي السياق ذاته قدمت الشركات الأمريكية العاملة في تشيلي لإدارة المخابرات المركزية منها شركة(أناكوندا الأمريكية للنحاس Anaconda) American Copper Company مبلغ ٥٠٠ ألف دولار، وقدمت شركة (تليفون أند تيليغرافTelephone and telegraph) (شركة البرق والهاتف الدولية International Telegraph & Telephone Company) (I T.T.C.) مبلغ مليون دولار لإعانة الأحزاب الليبرالية في تشيلي، ومن أجل

دعم عملية الإفساد [١٩] .

في ذات السياق طالب مدير شركة أناكوندا الأمريكية للنحاس جاي باركنسون Jay Parkinson الحكومة الأمريكية بزيادة الانفاق من أجل نجاح خطتها لمنع الليندي من الفوز في الانتخابات الرئاسية، وكان مما ذكره " إنه يجب على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن تقدم مساهمة مالية كبيرة في حملة اليساندري الرئاسية ، وأشار إلى أنه إذا فاز الليندي فإن المشاريع الأمريكية في تشيلي سوف تتوقف يجب أن يكون لدى اليساندري أموال لحملته الانتخابية، وإذا لم تقدم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الأموال لليساندري لدعم حملته الانتخابية، فإن ذلك يعني وجود كاسترو آخر في تشيلي مع آثار سلبية في البلدان المجاورة الأخرى ، وفي جميع أنحاء نصف الكرة الغربي [٢٠] " .

من جانب آخر عكفت الإدارة الأمريكية على دراسة الحالة المستقبلية للانتخابات التشيلية، وما يمكن أن تقوم به حال فوز الليندي، بعد أن حصلت على معلومات من وكالة الاستخبارات المركزية مفادها الآتي [٢١] :

١-ازدياد شعبية المرشح سلفادور الليندي بين الشعب التشيلي خاصة بين الطبقة العاملة ، ونسبة كبيرة من الموظفين خاصة أصحاب الوظائف الدنيا.

٢ - في حالة فوز سلفادور الليندي بأغلبية قليلة سيكون الاعتماد على الحزبين الديمقراطي المسيحي، والحزب الليبرالي لمنع التصويت له في البرلمان التشيلي.

٣ -في حالة فوز سلفادور الليندي ورفض الولايات المتحدة الأمريكية التعامل معه، فإنه من المؤكد أن يتقدم بطلب المساعدة من الاتحاد السوفيتي، الذي سيستعمل التجربة التشيلية؛ لإثبات أن الشيوعية قادرة على الوصول إلى السلطة عن طريق صناديق الاقتراع.

من جهتها بعثت السفارة الأمريكية في تشيلي تقريرها إلى مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي، ووزير الخارجية هنري كيسنجر، والذي بينت فيه رؤيتها حول الانتخابات الرئاسية التشيلية، ووصفت فيه فوز سلفادور الليندي بالخطر على المصالح الأمريكية، كما أشار تقرير السفارة إلى أن هناك جهات تحاول تغيير الوضع الاجتماعي في تشيلي من خلال استيلاء الطبقات العمالية، والفقيرة على السلطة بدلًا من الطبقتين العليا والوسطى[٢٢] .

كما أوضح أحد موظفي مجلس الأمن القومي الأمريكي جوردن تشيسGordon Chase أن تشيلي تشهد أوضاعًا اقتصادية جيدة، ومعدل نمو وصل إلى ٥% ، فضلًا عن انخفاض نسبة البطالة، وهذا نتيجة مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الاقتصاد التشيلي من خلال استثمارات النحاس، وأضاف جوردن تشيس "أن ما يعرض تلك الاستثمارات، والاقتصاد التشيلي للخطر هو الانتخابات الرئاسية القادمة؛ إذ إن الرئيس في الدستور التشيلي يمتلك سلطات واسعة، بالإضافة إلى وجود مرشحين أحدهما معتدل، وهو اليساندري، واليساري المتطرف سلفادور الليندي، ولاسيما بعد تصاعد احتمالات فوز الأخير" [٢٣] .

وأشار جوردن تشيس إلى أن هناك أربعة احتمالات لتلك الانتخابات، أولها خسارة سلفادور الليندي في الانتخابات الرئاسية، والثاني إمكانية فوز الليندي، غير أن الكونجرس التشيلي قد لا يوافق عليه، ويقوم بترشيح صاحب المركز الثاني في التصويت وهو اليساندري، والثالث إمكانية فوز الليندي، ويطاح به من قبل القوات المسلحة التشيلية، قبل أن تتاح له فرصة تعزيز سلطته، أما الاحتمال الرابع فهو فوز سلفادور الليندي، واستمرار بقائه في السلطة، وأضاف جوردن تشيس أن الاحتمال الرابع سيضع الجانبين الأمريكي والتشيلي في مأزق فإذا ما وصل سلفادور الليندي إلى الحكم، فيمكن تأميم مناجم النحاس بالمقابل تقوم

الولايات المتحدة الأمريكية بإنهاء برنامج المساعدات الأمريكية؛ الأمر الذي يدفع الحكومة التشيلية إلى اللجوء إلى الكتلة الشيوعية لطلب المساعدات؛ لذا فإن على الولايات المتحدة الأمريكية بذل أقصى مايمكنها لإيصال اليساندري إلى السلطة[٢٤]"

لذلك تأكدت قناعات الإدارة الأمريكية بأن اليساندري هو خيارها الأفضل، والأمثل لترأس الحكومة المقبلة في تشيلي،إذا ما قورن بمنافسه فهو يحظى بدعم رجال الأعمال، وأصحاب رؤوس الأموال، والشركات الأمريكية، والأجنبية العاملة في القطاع الخاص، لذلك سيحاول تعزيز الإصلاحات، والتغييرات التي أحدثها إدوارد فراي، من خلال سعيه لاستعادة ثقة القطاع الخاص، والمستثمرين بالاقتصاد، في حين كان منافسه متأثرًا إلى حد كبير بالأيديولوجية الشيوعية، فالليندي يريد إقامة دولة شيوعية- اشتراكية كنسخة طبق الأصل من حكومات الدول الشيوعية في شرق أوروبا، وعلى الطراز السوفيتي، وقد يتم له ذلك بمساعدة الشيوعية الدولية والاتحاد السوفيتي ، إذا ما فاز بالانتخابات، وحتمًا سيؤمم الشركات، والممتلكات الأمريكية في تشيلي، بدلًا من التفاوض بشأن التعويضات التي سوف يستحوذ عليها عنوة [٢٥] .

وفي ٢٩ يوليو ١٩٧٠ م التقى اليساندري بكوري السفير الأمريكي في تشيلي ، وطلب منه استمرار دعم الولايات المتحدة الأمريكية لحملته الانتخابية، لاسيما في الأسابيع التي تسبق الانتخابات، والتي وصفها بالمريرة، وأضاف اليساندري بأنه يأمل الفوز بأغلبية كبيرة، لكي تتيح له تطوير علاقاته الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية، معتبرًا أن الفوز بنسبة ضعيفة، أو إنشاء حكومة تعددية لن تمنع الشيوعيين من مواصلة العمل لأجل الوصول إلى الحكم [٢٦] .

وفي إطار تنفيذ خطتها بدعم المرشح الليبرالي اليساندري تولت السفارة الأمريكية في العاصمة التشيلية سانتياغو بعمل الدعاية اللازمة للمرشح

اليساندري في أوساط الشعب التشيلي، محذرة في الوقت ذاته من خطورة المرشح الشيوعي سلفادور الليندي بصفة خاصة ،والشيوعية بصفة عامة، وقامت السفارة في إطار ذلك بطبع المنشورات، ونشر الملصقات، واللافتات التي تندد بالليندي، واصفة أيدلوجيته بالخطرة على مستقبل الشعب التشيلي، أيضًا قامت السفارة ببث تلك الدعاية عن طريق بعض محطات التليفزيون، ومحطات الإذاعة في تشيلي، وسلطت برامجها على خطورة الأفكار الشيوعية على الأنظمة الديمقراطية، وتهديدها للسلم والأمن الاجتماعي في قارة أمريكا اللاتينية على العموم، وجاءت هذه الإجراءات استنادًا إلى المرحلة الأولى (Track –1) التي وافقت عليها لجنة الأربعين [٢٧] .

في ظل تقارب نسب التأييد بين اليساندري والليندي مع أفضلية للأخير لتزايد شعبيته، وفقًا لاستطلاعات الرأي التي أجريت على مدار الأشهر السابقة لموعد الانتخابات، بات بعض مسؤولي الإدارة الأمريكية، وفي مقدمتها وزير الخارجية هنري كيسنجر على قناعة تامة حول أهمية Track 11 ، لذلك ترأس اجتماعًا موسعًا للجنة الأربعين في ١٩ من أغسطس ١٩٧٠م ، وبحضور مدير المخابرات المركزية الأمريكية هيلمز، لتدارس تلك الخطة، واتخاذ التوصيات حول ما إذا كانت الإدارة الأمريكية ستضطلع بتنفيذها خلال المدة من ٤ سبتمبر، وحتى٢٤ أكتوبر١٩٧٠م موعد تصويت الكونجرس التشيلي على النتيجة النهائية للانتخابات – في حال عدم حصول أحد المرشحين على النسبة القانونية للتصويت – لاسيما أن هيلمز كان قد أخبر كيسنجر قبل الاجتماع قائلاً:" ستذهب بالتأكيد إلى الكونجرس لحسمها (يقصد نتائج الانتخابات التشيلية) " ، وفي هذا الاجتماع انتقد مدير المخابرات المركزية هيلمز البرنامج المتواضع المعمول به آنذاك في تشيلي، وتمويله الخجول، والذي لن يمكن اليساندري من الحصول على الأصوات

المطلوبة لهزيمة منافسه الليندي، المدعوم من قبل كوبا والاتحاد السوفيتي، لكن إن توافرت الأموال، والصلاحيات؛ عندها يمكننا معرفه ما علينا فعله لمنع فوز الليندي" [٢٨] .

لذلك أعطى كيسنجر أوامره للجنة الأربعين بالموافقة على الخطة التي سيجري العمل بها بعد الرابع من سبتمبر عام ١٩٧٠م [٢٩]، ويبدو أن توقعات الإدارة الأمريكية كانت في محلها، حيث كانت نتيجة الانتخابات التي أجريت في الرابع من سبتمبر ١٩٧٠م، قد أسفرت عن فوز مرشح الوحدة الشعبية الشيوعي سلفادور الليندي بالانتخابات بعد صوت أن له(١,٠٧٠,٠٠٠) صوتًا من الناخبين التشيليين بما نسبته ٣٦,٢% من نسبة التصويت. مقابل (١,٠٣١,٠٠٠) صوتًا لليساندري أي بنسبة ٣٥% من نسبة التصويت، بينما حصل توميتش على(٨٢١,٨٠١) صوتًا، وحل ثالثا بنسبة تصويت بلغت ٢٧,٨% [٣٠] ، كان مجموع الأصوات التي حصل عليها الليندي في الرابع من سبتمبر١٩٧٠م ضئيلًا مقارنة بالنسبة المئوية للأصوات التي حصل عليها عام ١٩٦٤م عند هزيمته أمام فراي، ويبدو أن الفارق الضئيل الذي حصل عليه الليندي دفع الناطق باسم حملة اليساندري؛ ليلقي بيانًا من مقر الحملة يؤكد فيه على أن العملية الدستورية لم تنته بعد، ,وأن هنالك امكانية دستورية لتعديل التصويت، وتغيير نتائجها، وهذا ينطوي على التشكيك في نتائج التصويت، وتجدر الأشارة إلى أن هذا البيان جاء بناءً على اتفاق سري عقد في اليوم نفسه بين اليساندري وكوري السفير الأمريكي في تشيلي نص على عدم اعتراف المرشح الليبيرالي اليساندري بسلفادور الليندي رئيسًا منتخبًا ، إلى جانب قيام أنصاره بتنظيم مظاهرات ومسيرات جابت شوارع العاصمة سانتياغو تنادي به رئيسًا وتنشر إشاعات مفادها أن فرز الاصوات كان مزورًا، وأنه تم التلاعب بها . في

اليوم ذاته أيضًا أعلن اليساندري أنه غير معترف باللينـدي كـرئيس منتخـب لتشيلي(٣١).

على إثر ذلك أرسل السفير الأمريكي في تشيلي كوري رسالة إلـى وزارة الخارجية الأمريكية في الخامس من سبتمبر ١٩٧٠م جاء فيها " جرى التصـويت بالأمس في سكينة وهدوء في تشيلي لقيام دولة اشـتراكية-شـيوعية، ومـن المستبعد تدخل القوات المسلحة التشيلية في العملية السياسية خشية حدوث حرب أهلية في البلاد أو أية جهة أخرى تبعد الليندي عن السـلطة ومـن المحـزن أن تشيلي قد اختارت طريق الشيوعية بأكثرية الثلث فقط (ستة وثلاثين في المائة) من الشعب التشيلي الذي وافق على هذا الاختيار أكثر من أي بلد تقر هذا الخيار، وتسير فيه، لكن هذا الواقع سيكون له ــ دون ريب ــ أثر عميق فـي أمريكـا اللاتينية، وربما في بلاد أخرى، فقد عانينا هزيمة كبرى ستنعكس نتائجها دفعـة واحدة على الوضع الداخلي والخارجي، وستتأثر بذلك بعض البلـدان مباشـرة ، وبلاد أخرى على المدى البعيد" وأردف كوري :" لقد عاشت الولايات المتحـدة الأمريكية إلى جانب جثة.لقد كنا نعيش مع جثة في وسطنا اسمها تشيلي والآن قد تحللت وأفرزت رائحة كريهة.... (٣٢) " .

وبإلقاء نظرة فاحصة ومتعمقة فيما أورده كوري في رسالته إلـى وزارة الخارجية، سنجد أن فيها من التحريض الشيء الكثير، لاسيما عندما ربط فـوز الليندي بإنشاء دولة شيوعية ، وأن ذلك الفـوز هـو إثبـات قطعـي وجزمـي للطموحات السياسة السوفيتية في نصف الكرة الغربي. هذه السياسة التي تحولت من أسلوب الثورة لإسقاط الأنظمة والحكومات الموالية للولايات المتحـدة، كمـا حدث في كوبا عام ١٩٥٩م في الأسلوب السياسي والدستوري في تغييـر تلـك الحكومات والأنظمة، كما في تشيلي وهذا الأمر يعد تحولًا خطيرًا من شـأنه أن

يهدد الأمن القومي الأمريكي ومصالح الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي ودول أمريكا اللاتينية عامةً، وتشيلي خاصة ما لم تسرع الإدارة الأمريكية بالتحرك لمنع تنصيب الليندي . وخير ما يؤكد هذا التحول هو مقولة الرئيس ريتشارد نيكسون التي قالها بعد اطلاعه على مضمون رسالة كوري وليصرح لأعضاء إدارته من مستشارين ووزراء ونواب ومدراء وكالات قائلاً..." إن التشيلي هو البلد الوحيد في العالم الغربي الذي تتجمع فيه الظروف الموضوعية والديمقراطية التي تسمح لليندي بالانتقال الشرعي إلى حكومة شيوعية عبر تنظيم الأحزاب الشيوعية ، وتوسيع السلطات الرئاسية في تشيلي والمشاركة الحقيقية والمتزايدة من الحكومة في القطاع الاقتصادي وإشاعة الأفكار التقدمية ، وتوجيه الرأي العام نحو الشيوعية ، وزرع الفوضى بين القوى الديمقراطية في تشيلي [٣٣] " .

كما استغل السفير كوري حالة الذعر والخوف التي عاشتها الطبقات العليا من أصحاب رؤوس الأموال التي ولدتها فوز الليندي، ولا سيما أنه كان يرعبها النموذج الشيوعي الكوبي في الحكم، فخوف أبناء هذه الطبقة على أرواحهم وأموالهم وأملاكهم دفعهم لعمل تأشيرات وقطع تذاكر السفر إلى خارج تشيلي فاتصل – أي كوري–بشكل منفصل ومن خلال اتباعه بمراسلي الصحف الأمريكية مثل نيويورك تايمز New York Times وواشنطن بوست Washington Post وواشنطن ستار Washington Star ولوس انجلس تايم Los Angeles Times وبليتمور سن Baltimor Sun لإعلامهم بذلك لنشر وتعميم الأمر في جميع أنحاء العالم بهدف ايقاف جميع الرحلات المدنية والسياسية من تلك الدول إلى تشيلي وبالعكس لتحقيق أمرين :الأول إرباك الوضع السياسي في تشيلي، والثاني إثارة الرأي العام وإقناعه بأن هنالك مشكلة في

تشيلي [٣٤] .

كانت إدارة المخابرات المركزية واثقة من أن عدوى تشيلي الاشتراكية والشيوعية ستنتقل إلى بلدان أمريكا الجنوبية المجاورة كافة مثل: الأرجنتين وبوليفيا والبيرو، التي كانت تقوم فيها في ذلك الوقت نشاطات معادية للأمبريالية الأمريكية، كل ذلك دفع بالاستخبارات الأمريكية للقيام بالعمليات السرية المتعددة الأغراض ضد الليندي [٣٥] .

على أية حال فعلى إثر نتيجة تلك الانتخابات انحصر السباق مابين اليساندري وسلفادور الليندي، وكان معنى ذلك أن يتم التصويت داخل الكونجرس التشيلي لاختيار أحدهما، وذلك لعدم حصول أحدهما على النسبة المطلوبة قانوناً، حتى يتم ترجيح أحدهما على الآخر، وفق القواعد الدستورية لكون أن أحد من المرشحين لم يحصل على الأغلبية، إذ ينص الدستور التشيلي على أن يقوم الكونجرس التشيلي بانتخاب الرئيس بين المرشحين الاثنين الأعلى حصولاً على الأصوات، بعد خمسين يومًا من موعد إجراء الانتخابات، أي في الرابع والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٠م [٣٦] .

وعلى إثر نتيجة تلك الانتخابات، وحتمية عرضها على الكونجرس التشيلي للتصويت على المرشحين الأعلى حصولًا على الأصوات في الانتخابات الرئاسية سعت الإدارة الأمريكية من أجل منع وصول الليندي للسلطة عن طريق شراء أصوات أعضاء الكونجرس التشيلي من أجل التصويت لمصلحة اليساندري وهي الخطة المعروفة ب Track 11 وفي مذكرة من رئيس شعبة نصف الكرة الغربي بالنيابة، إلى مدير وكالة الاستخبارات المركزية " نحن نفترض أنه في جولة الإعادة القريبة المتوقعة، ستصبح أصوات الكونجرس متاحة للبيع بأعداد كافية لترجيح كفة الميزان، وأن تسليم الأصوات التي تم شراؤها يمكن ضمانه

بدرجة مقبولة من اليقين مؤكدًا على أن هذه العملية تحتاج مبلغ وقدره ٥٠٠ ٠٠٠ دولار كرشاوي لأعضاء الكونجرس التشيلي من أجل شراء أصواتهم[٣٧]" .

إلا إن وكالة المخابرات الأمريكية كانت ترى أن تعيين الليندي رئيسًا لتشيلي من قبل الكونجرس التشيلي هو" أمر متوقع للغاية [٣٨] "، وأن تصويت الكونجرس التشيلي لمصلحة المرشح المدعوم أمريكيًا هو أمر لا يبعث على التفاؤل[٣٩] "؛ لذا تدخلت وكالة المخابرات الأمريكية لإقناع أعضاء الكونجرس التشيلي بانتخاب اليساندري[٤٠] إلا أن هذه الخطة هي الأخرى لم تجد نفعًا، حيث اجتمع الكونجرس التشيلي في ٢٤ أكتوبر عام ١٩٧٠ م في جلسة غير اعتيادية من أجل تحديد الرئيس الذي سيخلف إدوارد فراي؛ إذ أسفرت الجلسة التي عقدها الكونجرس عن فوز سلفادور الليندي مرشح الجبهة الشعبية بأغلبية ١٥٣ صوتًا مقابل ٣٥ صوتًا حصل عليها جورج الليساندري، مرشح الحزب الليبرالي، وامتناع سبعة أعضاء عن التصويت[٤١] .

وتأسيسًا على ما تقدم يمكن القول إن من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى فشل Track-I،و Track II إنما يرجع إلى عاملين أساسيين هما: -

- الأمر الأول قلة حجم الانفاق على برنامج الخطتين على النحو الذي يتلاءم مع المهمة الموكلة للجنة الأربعين التي أشرفت على الخطتين، وظهرت سلبية هذا الأمر إلى الدرجة التي جعلت البعض يطالب بضرورة زيادة الانفاق على الخطتين إذا ما أرادت الولايات المتحدة الأمريكية إبعاد الليندي من على مسرح السياسة التشيلية.

وهذا ما أكده مدير شركة أناكوندا الأمريكية للنحاس جاي باركنسون عندما صرح في إطار تخوفه من قله مبلغ تمويل برنامج التدخل في الانتخابات

التشيلية لعام ١٩٧٠م، إذ قال " إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد قدمت، كما قدمنا نحن مبالغ كبيرة دعمًا للرئيس فراي وحزبه خلال انتخابات عام ١٩٦٤م ، ولا يعرف ما المانع الآن" (٤٢).

-الأمر الثاني هو خشية الإدارة الأمريكية من اكتشاف أمرها بالتدخل في الشئون الداخلية لدول أمريكا اللاتينية من أجل إسقاط الحكومات الديمقراطية التي أتت بالانتخابات الحرة ، وهي التي تعلن أنها من مناصري الديمقراطية في العالم مما دفعها للإنفاق على استحياء في برنامج الخطتين.

أقسم الليندي اليمين أمام الكونجرس التشيلي بكامل أعضائه في الثلاثين من شهر أكتوبر ١٩٧٠م متعهدًا بالمحافظة على سلامة الأمة واستقلالها، وكذا احترام الدستور، وطالب التشيليين بالعمل والتضحية اللازمين لبناء الاشتراكية، واشترك في حفلة التنصيب التي جرت في الإستاد الوطني في العاصمة سانتياغو ممثلوا أكثر من ستين دولة من الصين الشعبية وكوبا وفيتنام الشمالية وغيرهم تأكيدًا على شعور الليندي المسبق بمعاداة الولايات المتحدة الأمريكية (٤٣) .

حدد الليندي معالم سياسته الخارجية، وهي التواصل مع مختلف البلدان، وإقامة علاقات قوية مع الدول الشيوعية، والحد من تأثير الولايات المتحدة الأمريكية في تشيلي، ونصف الكرة الأرضية الغربي، وايقاف المساعدات العسكرية الأمريكية لتلك البلدان، والارتباط الوثيق مع كوبا، والضغط على منظمة الدول الأمريكية؛لإنهاء عزلة كوبا وإحداث تغييرات جذرية داخل تلك المنظمة(٤٤).

على أية حال فلقد اعتقدت الإدارة الأمريكية أن علاقاتها مع الليندي ستكون عدائية ، ولكنها ستسعى إلى الحفاظ على أقصى قدر من المرونة في التعامل معه، ومحاولة إبقاء خيار إقامة علاقات ودية مع الليندي مفتوحة ، إلا إن تلك الإدارة رأت أنه" لن يطول به الوقت للأخذ بسياسة عدائية ضد الولايات

المتحدة الأمريكية، وسوف يسعى الليندي إلى إقامة دولة اشتراكية، وأنه في طريقه لإقامة علاقات مع كل من كوبا والاتحاد السوفيتي بصورة آجلة أو عاجلة، وسوف يعمل ضدنا للقضاء على تأثيراتنا، وسوف يواجه معارضة داخلية، وتوترات داخل ائتلافه، وصعوبات اقتصادية، ومن المؤلم حقًا أن يقطع الليندي علاقته بتاريخ طويل من الديمقراطية سارت عليه تشيلي وأن وصوله للرئاسة لم يكن نتيجة انتخابات فعلية حصل فيها على الأغلبية، بل كان إرادة عابرة في تنظيم انتخابي(٤٥)"، وكان الليندي قد صرح علانية تأييده لكاسترو ومعارضته للولايات المتحدة الأمريكية (٤٦) .

وتأسيسًا على ماتقدم أرسل الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في الثاني من نوفمبر عام ١٩٧٠م، مبعوثه الخاص شارل ماير Charles Mayer إلى الليندي الذي سلمه رسالة نيكسون، إلا إن الليندي شرح له أنه لن يغير من طبيعة نظامه، أو طبيعة حكمه، وعلى إثر نتائج تلك الزيارة اجتمع مجلس الأمن القومي الأمريكي في السادس من شهر نوفمبر ١٩٧٠م ، ليضع خطة للسياسة الواجب انتهازها إزاء تشيلي، وفي اليوم التالي لذلك الاجتماع، وصل إلى مجلس الأمن القومي الأمريكي معلومات مفادها اجتماع سري جرى بين الليندي، وأعضاء جيش التحرير الوطني التشيلي، وهو فريق ثوري سوف يستخدمه الليندي ليكون مركز عون، وتدريبًا عسكريًا للمنظمات الثورية في أمريكا اللاتينية، الساعية لتحرير بلادها بالكفاح المسلح (٤٧) وقال الليندي لهم" إن تشيلي ستصبح مركزًا لمساعدة وتدريب المنظمات الثورية في أمريكا اللاتينية التي تسعى إلى تحرير بلدانها من خلال الكفاح المسلح بمجرد أن تترسخ إدارته في السلطة " وأضاف الليندي لمجموعة الثوار " إن الحكومة المستقبلية لتشيلي سوف توفر لمنظماتهم منشآت تدريب ودعمًا ماليًا " وأشار إلى أنه "سيتعين على حكومة تشيلي أن تقدم

ذلك الدعم سرًا لتجنب أن تصبح معزولة ومحاصرة مثل كوبا [٤٨] " .

على إثر ذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعظيم الضغوط على حكومة الليندي لمنع توطيدها والحد من قدرتها على تنفيذ سياسات تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية ؛ لذلك رأت أن يتم التشاور الوثيق مع الحكومات الهامة في أمريكا اللاتينية، ولاسيما البرازيل والأرجنتين، لتنسيق الجهود الرامية إلى معارضة التحركات التشيلية التي قد تتعارض مع المصالح الأمريكية؛ وسعيًا لتحقيق هذا الهدف، ينبغي زيادة الجهود الرامية إلى إقامة علاقات وثيقة مع بعض القادة العسكريين في أمريكا اللاتينية عامة والحفاظ عليها؛ دفع ذلك نيكسون إلى الإعلان في التاسع من نوفمبر عن تبني موقف صريح وعلني تجاه تشيلي يقوم على [٤٩] :-

-منع الليندي من حشد الدعم المحلي والدولي لتوطيد نظامه.

- يجب بذل الجهود الكبيرة لضمان أن الحكومات الأخرى في أمريكا اللاتينية تتفهم تمامًا أن الولايات المتحدة الأمريكية تعارض توطيد أركان الحكم الشيوعي في تشيلي ذي النظرة العدائية لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأخرى بتلك المنطقة، وتشجيعهم بقدر الإمكان على تبني موقف مماثل.

-يجب إتاحة فرصة الحصول على استشارات بصورة دائمة من حكومات رئيسية في أمريكا اللاتينية، خصوصاً البرازيل والأرجنتين، لتنسيق تلك الجهود لمعارضة التحركات التشيلية والتي قد تكون ضد مصالحنا المشتركة.

- وسعيًا لتحقيق هذا الهدف ينبغي زيادة الجهود الرامية إلى إقامة علاقات وثيقة مع القادة العسكريين المخلصين في نصف الكرة الأرضية الغربي والمحافظة عليها.

-استبعاد قدر الإمكان تقديم المزيد من المساعدة أو الضمانات المالية للاستثمارات الأمريكية الخاصة في تشيلي، بما في ذلك تلك المتعلقة ببرنامج ضمان الاستثمار أو عمليات مصرف التصدير والاستيراد. (في ضوء هذا، يجب بذل الجهود للتنسيق ولضمان أقصى دعم ممكن لتلك السياسة من الدول الصديقة الأخرى، خصوصا بمنطقة أمريكا اللاتينية، بهدف عدم ظهور أن الولايات المتحدة تتحرك بمفردها في هذا الاتجاه).

التأكد من أن شركات القطاع الخاص الأمريكية التي لديها استثمارات أو عمليات في تشيلي على دراية بقلق حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص حكومة تشيلي، وطبيعة الإجراءات التي تعتزم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية اتباعها.

- لا يوجد مجال للبدء في أي معاهدات جديدة في مجال المساعدة الاقتصادية مع حكومة تشيلي (ما عدا برامج حقوق الانسان ومؤسسات تنمية المجتمع الخاصة، والتي سيتم تناولها على أساس كل حالة على حدة)، وأنه سوف يتم الوفاء بالمعاهدات القائمة حسب رغبة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد يتم بحث تخفيضها أو تأخيرها أو إلغاءها.

من ناحية أخرى أكد نيكسون على أن نجاح الليندي في تثبيت حكمه سيشجع جميع معارضي الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا اللاتينية " ويحمل المعارضين لنا على اتخاذ موقف ضدنا، والعداء المعلن سيكون لصالح الليندي؛ لذلك أكد نيكسون على أن الموقف الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية سيعمل على عدم إعطاء حكومة الليندي فرصة لاستقطاب المساندة الداخلية والخارجية له، التي من شأنها يمكن أن تثبت دعائم نظامه، وتثبيت أركانه، وطالب نيكسون جميع قوى المعارضة الداخلية في تشيلي بتوحيد جهودها، لمنع إقامة حكومة

شيوعية في التشيلي تعادي مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الغربية الأخرى، مطالبًا رجال الأعمال الأمريكيين بعدم استثمار أموالهم في تشيلي؛ من أجل اضعاف الاقتصاد التشيلي كوسيلة ضغط على الحكومة التشيلية ، وأنه لن يعطي أية تعهدات بدعم اقتصادي تشيلي في تلك الفترة ، إلا أنه استثنى البرامج الخيرية (٥٠).

وفي العاشر من نوفمبر أعلن الليندي إعادة العلاقات الدبلوماسية مع كوبا مخترقًا بذلك قرار عام ١٩٦٤م الذي اتخذه مؤتمر منظمة الدول الأمريكية، حيث رأى الليندي أنها غير مختصة من الناحية القانونية أو القضائية باتخاذ مثل هذا القرار، وفي اليوم التالي أعلنت الخارجية الأمريكية أن حكومة تشيلي أقدمت على اتخاذ قرار دون العودة إلى المجلس الاستشاري لمنظمة الدول الأمريكية، بل إن حكومة الليندي قامت بتوقيع ميثاق تعاون مع وفد من كوريا الشمالية زار تشيلي على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما، فإن هذا الميثاق لم يشكل سوى اعتراف بالواقع (٥١) .

من جانب آخر ذكر وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسينجر أن نتائج الانتخابات في تشيلي، ووصول الليندي إلى الحكم تضر بحق بمصالحنا الوطنية، حيث لم يكن من السهل على الولايات المتحدة الأمريكية أن تقبل بوجود حكومة شيوعية أخرى في نصف الكرة الغربي(٥٢)، ويفسر هنري كيسينجر التدخل الأمريكي في تشيلي، وهو الأمر الذي يعده ضروريًا " فأي مثال ناجح لحكومة شيوعية منتخبة في تشيلي سيكون له حتمًا أثر في باقي أنحاء العالم، كما أن انتشار الظاهرة سيكون له تأثيره على التوازن في العالم، وموقع الولايات المتحدة الأمريكية فيه، وهو أمر لا يمكن المجازفة بقبوله "(٥٣).

على إثر ذلك وفي إطار العمليات السرية الأمريكية في تشيلي تقدم هنري

كيسينجر وبعد اجتماعه بلجنة الأربعين بمذكرة إلى الرئيس الأمريكي حدد فيها السياسات الواجب اتباعها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية تجاه نظام سلفادور الليندي تقوم على[٥٤] :

- التدخل السياسي لخلخلة وإضعاف تحالف الليندي.
- توسيع الاتصالات الأمريكية مع قيادات الجيش التشيلي.
- تقديم الدعم لمجموعات المعارضة السياسية والأحزاب الغير شيوعية.
- مساعدة صحف بعينها وتوظيف منصات إعلامية أخرى في تشيلي من أجل معارضة حكومة الليندي واستخدام المنصات الإعلامية لكشف تقويض الليندي للعملية الديمقراطية وتدخل كوبا والاتحاد السوفيتي في الشأن الداخلي لتشيلي.

ومن هنا يمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد عدت فوز حزب الوحدة الشعبية إنذارًا خطيرًا، وليس مجرد تهديد لمصالح شركاتها في تشيلي، وكان مبعث تخوفها أن الأحداث بهذه الصورة كانت تؤسس لسابقة غير مقبولة على مسار التطور السلمي لشعوب العالم، فقد تغري دولًا أخرى.

- سياسة سيلفادور الليندي الاقتصادية ورد الفعل الأمريكي منها.

حدد سيلفادور الليندي سياسته الاقتصادية في حملته الانتخابية، وهي تأميم النحاس، ونترات الحديد، والمرافق العامة والبنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية، فضلًا عن الإصلاح الزراعي الجذري وتخطيط اقتصاد كامل لتشيلي ومنح الامتيازات للأميين والعسكريين المجندين [٥٥] .

وفي السادس والعشرين من نوفمبر١٩٧٠م ألقى الليندي خطابًا في اجتماع حاشد للأحزاب الشيوعية أعلن فيه أن حكومته ستقترح في وقت لاحق قانونًا يهدف إلى تأميم الممتلكات الأمريكية، والمصارف التشيلية والأجنبية،

والممتلكات الصناعية غير النظامية، وأعلن الليندى أن هذا القانون سيرافقه اقتراح الضمانات المرتبطة بالملكية الخاصة في الدستور؛ لتتمكن الحكومة من وضع يدها على المنشآت المختلفة، وألحق هذا الخطاب بالإعلان عن سلسلة إجراءات طارئة مثل تأميم المصانع وطريقة إدارتها وتأميم المصارف التجارية والزراعية [٥٦] .

وعلى إثر عرض هذا البرنامج الاقتصادي على لجنة البرلمان التشيلي، أرجعت الحكومة التشيلية مشاكل تشيلي الاقتصادية إلى النظام الرأسمالي والمستثمرين الأجانب وخصت منهم الأمريكان [٥٧] .

قدمّ سلفادور الليندي برنامجه الاصلاحي في تشيلي، والذي وصفه بعض المؤرخين بأنه أقرب ما يكون إلى البرامج اليسارية، فقد تضمن تشكيل حكومة تضم الأحزاب والحركات اليسارية كافة مع الاحتفاظ بحقوق المعارضة التي تمارس نشاطها، وتنفذ برامجها في إطار قانوني [٥٨] .

كما استهدف الليندي ببرنامجه الإصلاحي تغيير النظام الاقتصادي القائم بآخر ذات طابع اشتراكي ينقسم إلى ثلاثة قطاعات قطاع خاص وقطاع حكومي وقطاع مشترك ، على أن تترك الصناعات الصغيرة والمتوسطة إلى القطاع الخاص، كما استند البرنامج إلى إعادة صياغة قانون الإصلاح الزراعي بحيث يتضمن نزع ملكية جميع المزارع التي تزيد على ٢٠٠ هكتار إذا كان ملاكها لا يزرعونها بأنفسهم، ومصادرة الأملاك الخاصة بهذه المزارع ، وتحويلها للدولة وللقطاع المشترك [٥٩] ، وتنفيذًا لتلك السياسة الجديدة أممت نحو أربعة آلاف وستمائة مزرعة كبرى [٦٠]، وقدرت بنحو تسعة ملايين هكتار وزعت على صغار المزارعين وفقرائهم، وكانت هذه الأراضي تغطي نحو أكثر من ٦٠% من جملة الإنتاج الزراعي في تشيلي [٦١] .

بعد خطابات الليندي وبرامجه التي تمحورت حول الاشتراكية، وسبل تطبيقها في تشيلي بالشكل الذي يجعل الأخيرة نموذجًا للأيديولوجية الشيوعية في أمريكا اللاتينية؛ تحركت إدارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، فكانت أولى خطوات إدارته في هذا الصدد فرض قيود اقتصادية شديدة على حكومة الليندي، تضمنت قطع المساعدات الأمريكية عن تشيلي، وايقاف برامج المشروعات الأمريكية التي كانت مخصصة لحكومة الليندي [٦٢] .

دفع ذلك الليندي إلى اتخاذ خطوات اقتصادية مهمة وجريئة في مجال التحول الاشتراكي لاقتصاد تشيلي تمثلت بخوض حرب اقتصادية مريرة مع الولايات المتحدة الأمريكية ففي فبراير عام ١٩٧١ بدأ بتأميم مناجم النحاس التي تمتلكها الشركات الأمريكية ، وأهمها شركة أناكوندا الأمريكية للنحاس [٦٣].

أدي تأميم سلفادور الليندي لشركات انتاج النحاس الأمريكية العاملة في تشيلي إلى انخفاض نسبة القروض الأجنبية التي كانت تحصل عليها تشيلي من ٢٧٠ مليون دولار إلى ٣٢ مليون دولار فقط [٦٤]، ولقد لقى هذا القرار دعمًا كبيرًا من طرف الكونجرس التشيلي [٦٥]. لم يكتف الليندي بتأميم شركات النحاس الأمريكية بل أمم الشركات الأمريكية الأخرى منها شركة (جوجينهايم Guggenheim) التي كانت تسيطر على استخراج أملاح البوتاسيوم، وشركة (أمريكان سملننج American Smiling) التي كانت تتحكم في استخراج خام الحديد[٦٦]، وبذلك حققت تشيلي تحولًا نحو الاشتراكية في ألف يوم ما حققته كوبا في خمسة عشر سنة[٦٧].

لم تتقبل الإدارة الأمريكية تأميم الليندي لشركاتها، ومنذ ذلك التاريخ قررت إدارة الرئيس نيكسون عمل كل ما في وسعها، مستخدمة كل امكانيات وزارتها ودوائرها ووكالاتها لهدف واحد لا ثاني له، وهو إسقاط حكومة الليندي،

وتقويض نظامه السياسي في تشيلي[٦٨].

وفي تقرير للسفير الأمريكي في تشيلي كوري يقدم فيه تحليلًا مهمًا عن الوضع في تشيلي، مستعرضًا فيه لجهود الليندي من أجل تأميم الحديد والنحاس وأهداف حكومة الليندي على المدى القصير والطويل على حد سواء يقول كوري إن الليندي: " يريد الوصول إلى أسواق رأس المال والتكنولوجيا في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان المتقدمة، ويرغب في المضي قدمًا نحو إدماج تشيلي في العالم الاشتراكي تدريجيًا ، ودون تعقيد لمشاكلها السياسية والاقتصادية الداخلية" [٦٩] .

كان لسياسة سلفادور الليندي الاقتصادية، وتهديده للمصالح الاقتصادية الأمريكية في تشيلي، التي أعلن عنها في خطبه المختلفة ؛ أثره في دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى المبادرة باتخاذ مجموعة من الإجراءات في محاولة منها لإسقاط النظام التشيلي، وكان من بين هذه الإجراءات تقديم الولايات المتحدة الأمريكية الدعم المالي للعناصر المعارضة لسياسة سلفادور الليندي فقدمت دعمًا ماليًا للأحزاب السياسية المعارضة في تشيلي، حتى تقوي من وجودها، ويكون لها الفاعلية المؤثرة في السياسة الداخلية والخارجية لتشيلي، حيث هدفت الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك تهيئة تلك الأحزاب لأن تؤدي دورًا مهمًا في الانتخابات التشيلية القادمة حال فشلها-أي الولايات المتحدة الأمريكية - في اسقاط الليندي ونظامه، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتسخير بعض أجهزة الإعلام من تليفزيون وإذاعة في إطار حملتها لإسقاط الليندي فتم في عام ١٩٧١م ، وتنفيذًا لهذا الغرض اعتماد صرف مبلغ قدره أربعة ملايين دولار، وكذلك مبلغ ثلاثة ملايين دولار في عام ١٩٧٢م [٧٠] .

كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ خطة حصار اقتصادي محكمة لضرب الاقتصاد التشيلي، ومساعدة الأحزاب الليبرالية الموالية للسياسة الأمريكية منها تدخل الرئيس نيكسون للضغط على البنوك الدولية من أجل عدم اقراض تشيلي لأية قروض [٧١] ، فلم تقدم هذه البنوك أية قروض لتشيلي بين عامي ١٩٧٠ – ١٩٧٣م وكان من نتيجة تلك السياسة الأمريكية أن انخفضت أسعار النحاس [٧٢]، إلى جانب حصار القروض، وتهريب رأس المال التشيلي إلى خارج البلاد؛ الأمر الذي أدى إلى نفاد احتياطات تشيلي من العملة الصعبة من دون أن تمتلك مصدرًا آخر يعوضها ذلك النقص الخطير كالقروض، إذ إن حكومة الوحدة الشعبية التي يتزعمها الليندي لم تكن تتوقع أن تتوقف كل بنوك الولايات المتحدة الأمريكية عن إقراضها، ولا يمنحها البنك الدولي ولا بنك التنمية الأمريكي قروضًا جديدة وبسبب حصار القروض الأمريكية انخفضت الواردات من البضائع الاستهلاكية غير الزراعية بنسبة ٥٨% بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٢، حيث ذهبت العملة الصعبة المتوفرة لاستيراد قطع الماكينات اللازمة، والمواد الغذائية التي كانت تشكل أهمية كبيرة في سياسة حكومة الوحدة الشعبية [٧٣] .

فضلًا عن الدور التخريبي الذي أدته شركة البرق والهاتف الدولية في إسقاط حكومة الوحدة الشعبية عندما وضعت خطة في مارس عام ١٩٧٢ م بالتنسيق مع وكالة المخابرات الأمريكية (C I A)، وكانت الخطة تهدف إلى إغراق تشيلي في حالة من الفوضى الاقتصادية من أجل دفع العسكريين للقيام بانقلاب عسكري، وقد اعترف مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ريتشارد هيلمز بأن ال (C I A) تداولت بالفعل مثل هذه الخطة مع شركة البرق والهاتف الدولية، وتعهدت الأخيرة بدفع مبلغ مليون دولار للوكالة الاستخباراتية من أجل تمويل تلك الخطة التخريبية [٧٤] .

كما وافقت الإدارة الأمريكية في ٢١ أغسطس ١٩٧٣م على موازنة إضافية بمقدار مليون دولار لزيادة دعم الأحزاب السياسية المعارضة في تشيلي، وبذلك يرتفع المبلغ الكلي للتمويل السري خلال مدة حكم الليندي ما يقارب من ثماني ملايين من الدولارات(٧٥) .

زاد الأمر سوءًا أن قرار تأميم الموارد الاقتصادية من قبل الليندي عُد بمنزلة إعلان للحرب، حيث لجأ المتضررون، وأغلبهم أجانب إلى المحاكم الوطنية التي رفضت مطلبهم، ثم إلى المحاكم الدولية التي أمرت بوقف تسديد مستحقات الحكومة التشيلية من عائداتها للتصدير، مما أدى إلى ارتفاع نسبة التضخم في البلاد، وصل إلى ذروته في أواخر حكم الليندي، ولم تتلق تشيلي أية مساعدة لها من طرف المعسكر الاشتراكي، لأنها كانت خاضعة لمنطقة محسوبة على الهيمنة الأمريكية، ومن ثم لا ينبغي التحرك داخلها وفق منطق ومفهوم الحرب الباردة (٧٦).

من الأسباب الأخرى التي أسهمت فيها الولايات المتحدة الأمريكية لإسقاط سلفادور الليندي، تدبيرها وتنظيمها لتمرد العسكريين التشيليين مع تقديم المساعدة المباشرة لهم، وإعطاء الدور الرئيس في الانقلاب المرسوم للقيادة العسكرية التشيلية، وبشكل علني إذ أن أغلب الضباط والجنرالات التشيليين تلقوا تعليمهم، أو اجتازوا إعدادًا خاصًا في المراكز التعليمية الأمريكية، أو كلياتها العسكرية، ومنهم على سبيل المثال الجنرال بينوشيه قائد الانقلاب العسكري الذي أطاح بالليندي (٧٧) ، كما كان من هؤلاء الضباط لاسيما الضباط من الرتب العليا قد تبؤوا لمراكز المسؤولية الإدارية والاقتصادية بخاصة في قطاع التموين والتوزيع، وهي من القطاعات التي تتصل مباشرة بالحياة اليومية للشعب التشيلي؛ الأمر الذي أسهم في خلق أزمة مستمرة ، ومستحكمة في مواد التموين

الأساسية[٧٨].

كما أن بعض العسكريين استغلوا إسناد بعض الوزارات إليهم كالدفاع والمالية والأشغال لزيادة سلطات الجيش الذي أخذ بالفعل يقيم سلطة حقيقية موازية تعارض علناً حكومة سلفادور الليندي التي كانت تسعى إلى تعميق التغيرات الاجتماعية، فضلًا عن استعمال الجيش السلطات التي منحها إياهم قانون التفتيش عن الأسلحة الذي أُقر في أكتوبر عام ١٩٧٢م ضد قوى اليسار، والقوى العمالية المناصرة للرئيس الليندي، كما كان(هيكشير Hickshire) ممثل إدارة المخابرات المركزية في سانتياغو يعمل على تشجيع بعض الجنرالات العسكريين في الجيش التشيلي أمثال الجنرال مارشالGeneral Marshall والجنرال فيو and General Vue للانقلاب على سلفادور الليندي[٧٩].

كما تآمرت الولايات المتحدة الأمريكية مع قوى البرجوازية والقوى الرجعية (الثورة المضادة Counter-revolution) في تصدير المشاكل والعراقيل أمام حكومة الليندي بما اسموه بالمقاومة المدنية، ثم تصاعدت تلك المقاومة إلى محاولات مباشرة للإطاحة بحكومة الوحدة الشعبية بمساعدة المخابرات الأمريكية [٨٠] .

فعلى الرغم من الطابع المعدل لإصلاحات الليندي، إلا أن البرجوازية رأت فيها تهديدًا سياسيًا خطيرًا، بسبب السياق الذي جرت فيه فقد كان انتصار الليندي الانتخابي ثمرة لزيادة الثقة السياسية لدى الطبقة العاملة، كما أن هذا الانتصار بدوره أدى إلى زيادة أكبر في هذه الثقة. هكذا فإن الفترة بين يناير وديسمبر ١٩٧١ (أي السنة التالية لتولي الليندي السلطة في سبتمبر ١٩٧٠) شهدت نحو ١٧٥٨ إضرابا و١٢٧٨ واقعة احتلال أراضي، ومن هنا بدأت البرجوازية تشعر بالخطر، وقامت بشن هجوم مضاد منظم ضد العمال، وحكومة الوحدة الشعبية

معًا. تمثل هذا الهجوم في تصدير الرأسماليين التشيليين أقصى ما يستطيعون من رؤوس أموالهم ، وامتناعهم عن إعادة استثمارها في الداخل، فضلًا عن تعمد تخزين السلع مما خلق اختناقات اقتصادية شديدة، ومن جهة أخرى، نظمت الأحزاب الليبرالية مظاهرات عديدة ضد النظام القائم، كما تزايدت حملاتها داخل البرلمان ضد إصلاحات وتأميمات الليندي [٨١] .

وبحسب ديفيد هارفيDavid Harvey ، فإن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تمول تدريب عدد من الاقتصاديين التشيليين في جامعة شيكاغو الأمريكية منذ خمسينيات القرن العشرين، وذلك في إطار برنامج كان معمولًا به إبان" الحرب الباردة" يهدف إلى مناهضة وتحييد وكبح الميول اليسارية في أمريكا اللاتينية " فبات الاقتصاديون الذين تلقوا تدريباتهم في شيكاغو الفئة المهيمنة في جامعة سانتياغو الكاثوليكية الخاصة Catholic Private University of Santiago، وفي الأعوام الأولى من سبعينيات القرن العشرين (أي قبل الانقلاب) نظمت الصفوة من رجال الأعمال معارضتها الليندي عبر جماعة عرفت باسم (نادي يوم الإثنين) ، وأسست لعلاقة عمل مع هؤلاء الاقتصاديين، وقدمت التمويل لأعمالهم من خلال معاهد البحوث ، وذلك للعمل ضد نظام الليندي، وقام هؤلاء الاقتصاديون المعارضين للنهج الاقتصادي لليندي ، وبمساعدة الخبراء من فتيان شيكاغو بوضع برنامج لإقرار خطة اقتصادية سميت ب(The Rock) أي الصخرة ، والسبب في هذه التسمية(الصخرة) هو أن البرنامج كان ضخمًا وثقيلًا كالصخرة، وأصبح هذا البرنامج جاهزًا في مايو ١٩٧٣م أي قبل وقوع الانقلاب بأربعة أشهر [٨٢] .

ومن الإجراءات التحريضية ضد حكومة الليندي، والتي عملت عليها الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب المصاعب الاقتصادية زرع بذور التفرقة

والانقسام بين القوى المكونة لكتلة الوحدة الشعبية مما أدي إلى استقالة بعضهم من الوزارة بعدما قدم الاشتراكي اليساري (مليجوفنMilligovin) استقالته من منصبه كوزير دولة لشؤون النقل، بعد أن كان أصحاب شاحنات النقل يطالبون بعزله كشرط مسبق لقبولهم الدخول في مفاوضات مع الحكومة التشيلية، وهو ما عُد ضمن سياسة التراجع من قبل حكومة الليندي أمام اليمين ، وفتح ثغرة في صفوف اليسار [٨٣] .

فقد حدث في ٢٥ يوليو عام ١٩٧٣ إضراب مالكي الشاحنات [٨٤] ، وقد حظي بموافقة البرجوازية ، حيث أضرب في ذلك اليوم إحدى وعشرون ألف شاحنة ، ولم يكن يعمل في البلاد طوال الإضراب سوى ٢٦٠٠ شاحنة، لم يكن المضربون سائقين يعملون بالأجرة ، بل كانوا مالكي شاحنات رأسماليين يمتلك بعضهم أساطيل كاملة تسيطر على نقل البضائع على الطرق السريعة في تشيلي، ولذلك كان هذا الإضراب هو عبارة عن اضراب رجال أعمال أعلنوا بذلك اتخاذهم موقفًا واعيًا من العداء الطبقي للحكومة الاشتراكية [٨٥] ، وقد استهدف شل المواصلات في البلاد ، مما كان له أثر بالغ في توقف حركة النقل على الطرق السريعة، ومنع وصول إمدادت الشعب بالمواد الغذائية، وقطع الغيار ، والمواد الخام ، كما أدى هذا الإضراب إلى تدهور الأوضاع في البلاد بصورة خطيرة ، فضلًا عن إلحاقه أضرارًا بالغة بالاقتصاد القومي تقدر بمائة مليون دولار [٨٦] .

كان الإضراب الذي قام به سائقو الشاحنات هو القشة التي قصمت ظهر البعير، وذلك لأن الاقتصاد التشيلي كان يتوقف على النقل البري نظرًا للطبيعة الجغرافية الوعرة للبلاد، مما يعني أن أي تعطل في هذا القطاع سيصيب البلاد بأسرها بالشلل، ورأت المعارضة أنه من اليسير إحداث مثل هذا الشلل؛ لأن قطاع النقل تحديدًا كان من أكثر القطاعات التي تأثرت بندرة قطع الغيار، وبنية

الحكومة المبيتة للاعتماد على الاتحاد السوفيتي بدلًا من الولايات المتحدة الأمريكية في استيرادها للماكينات اللازمة، وقد استمر الإضراب في هذا القطاع طويلًا لأنه كان ممولًا بسخاء من المخابرات الأمريكية (لقد أغرقت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية البلاد بالدولارات من أجل مساندة ذلك الإضراب ، وقد عملت تلك الأموال على خلق سوق سوداء في تشيلي) (٨٧) ، مما عقد الوضع الاقتصادي وسبب الأزمة الاقتصادية، عندما نفذ الزيت واللبن والخبز، وخلال الأيام الأخيرة من حكم حزب الوحدة الشعبية خسر الليندي كثيرًا من مؤيديه التشيليين ، وبينما الاقتصاد ينهار والبلاد على شفا حرب أهلية، انصبت مناورات كل من الحكومة والمعارضة على محاولة إحداث تغيير في توازنات القوى داخل الجيش إلى أن كانت الضربة الأخيرة والقاضية، عندما نجحت المعارضة، قبل حدوث الانقلاب باثنتين وأربعين ساعة، في عزل الرتب الكبيرة المؤيدة لسلفادور الليندي واستبدالهم – على غرار لعبة الشطرنج- غير أنه بدا أن لعبة الشطرنج السياسي تلك قد انفرطت من يد القائمين عليها، فقد تحولوا هم بدورهم إلى قطع في لعبة شطرنج أخرى أكثر تعقيدًا وخطورة ؛ فلقد تحولت المسألة إلى معارك طاحنة بين الطبقات الاجتماعية ومصالحها المتضاربة (٨٨) .

إضافة إلى ما سبق لم يقع إضراب أصحاب الشاحنات في سياق معزول، فقد دعم أصحاب المحلات إضراب أصحاب الشاحنات بإغلاق محلاتهم، وحاول أصحاب المصانع إيقاف تشغيل ماكيناتهم بكل الطرق حتى التخريب، كما انضمت التنظيمات المهنية كالأطباء في ١٩ أغسطس ١٩٧٣ م إلى تلك الاضرابات، حيث قرر نحو (٣٥٠٠) طبيب إعلان الإضراب لمدة أربع وعشرين ساعة احتجاجًا على ما أدعوه بنقص المواد الطبية في المستشفيات، ثم تبعه إضراب آخر في ٢١ أغسطس ١٩٧٣ م قام به عمال التجارة والصناعات الخفيفة لمدة يوم واحد

وصف بأنه تحذير،غير أنه استمر لمدة يومين آخرين [٨٩] .

وفي السياق ذاته وخلال تلك الأزمة، وفي ٢٥ أغسطس عام١٩٧٣م، وافقت لجنة الأربعين على تقديم دعم بقيمة مليون دولار لدعم الأحزاب السياسية المعارضة، وكذلك منظمات القطاع الخاص من أجل تمكينهم من تنظيم ودعم الاضرابات التي من شأنها تضعف الاقتصاد التشيلي [٩٠] .

وتأسيسًا على ما تقدم يمكن القول إن إدارة المخابرات المركزية الأمريكية قد نجحت بالتحالف مع طبقة البرجوازية، وأصحاب رؤوس الأموال في تشيلي، وكذلك أصحاب الشركات الأمريكية العاملة هناك من إثارة الفوضى داخل البلاد، وفي التحريض على تزايد الاضرابات فيها، من أجل إضعاف حكومة الليندي ومن ثم اسقاطها، ولذلك يمكن القول إنه لولا الدعم الأمريكي، ومساندته تلك الفئات لما استطاعت تنظيم إضراباتها، والتأثير على حكومة الليندي حتى نجاحها في اسقاطها في نهاية المطاف بدعم أمريكا ومساندتها.

وفي رأينا يمكن القول إن الإدارة الأمريكية على الرغم من أنها لم تتسبب في جميع المشاكل الداخلية لليندي، إلا إنها ساهمت بشكل كبير في عملية توحد غالبية التشيليين المناهضين للحركة الشيوعية التي زرعها الليندي مع وصوله للسلطة، وهو ما استغلته إدارة الرئيس نيكسون، وذلك بالتخطيط مع بعض قيادات الجيش التشيلي للقيام بالانقلاب ضد الليندي.

- دور الولايات المتحدة الأمريكية في الانقلاب ضد سلفادور الليندي.

أصدر الرئيس الأمريكي نيكسون أمرا لهيلمز -مدير وكالة المخابرات المركزية- في ١٥ سبتمبر ١٩٧٠م ببذل كل الجهود الممكنة بعدم السماح لانتخاب سلفادور الليندي رئيسًا لتشيلي من قبل الكونجرس التشيلي،حيث أصدر هذا الأمر في القاعة البيضاوية بالبيت الأبيض في حضور وزير الخارجية

كيسينجر ووزير العدل ج. ميتشيل G. Mitchell ، ويصف كيسينجر الأمر بقوله " قال نيكسون لهيلمز إنه كان من المفروض بذل الجهود الكبيرة لتحديد ما يجب عمله لعرقلة وصول الليندي إلى السلطة، إذا كان هناك احتمال واحد من عشرة للتخلص من الليندي فعلينا سلوكه، وإذا كان هيلمز بحاجة إلى عشرة ملايين دولار فسيحصل عليها، كما يجب قطع برامج المساعدة عن تشيلي، ويجب الضغط على الاقتصاد التشيلي حتى تصرخ من الألم" (٩١) .

بدأ تفكير الولايات المتحدة الأمريكية في التخطيط للقيام بانقلاب ضد الليندي بمجرد إعلان فوزه في انتخابات ١٩٧٠م، وقبل أن يعرض الأمر للتصويت في الكونجرس التشيلي، وكان نجاح الليندي في تلك الانتخابات قد أثار قلق واشنطن مبكرًا ففي رسالة من السفير الأمريكي كوري إلى وزير الخارجية الأمريكية كيسينجر في السابع والعشرين من سبتمبر١٩٧٠م كشف عن اطلاعه على خطة انقلابية ضد الليندي مفادها قيام نحو عشرة أفراد من قيادات القوات المسلحة التشيلية للإعداد لانقلاب عسكري ضد الليندي، على أن يتلقوا المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية، وحدد هؤلاء العسكريون مطالبهم (ضمانات) للقيام بذلك الانقلاب؛ وهي(٩٢) :

-تزويدهم بالمعدات العسكرية المطلوبة لتنفيذ ذلك الانقلاب.

-اعتماد مبلغ ٥٠٠٠٠٠ دولار أمريكي تُخصص لكل عائلة من عائلات قيادات القوات المسلحة العشر في حال فشل الانقلاب.

ب-توفير غذاء كاف مثل القمح والمواد الغذائية الأساسية لإطعام عامة الشعب التشيلي خلال فترة ما بعد الانقلاب.

وفي برقية أخرى من كوري إلى وزير خارجيته هنري كيسينجر في التاسع من أكتوبر١٩٧٠م يؤكد فيها على وصول الشحنات العسكرية الأمريكية

إلى الجيش التشيلي، ونبه كوري بالاحتياط في الرسائل المتبادلة بينه وبين حكومته، معللًا ذلك بخشيته من وقوع إحدى هذه الرسائل في أيدي الحكومة التشيلية فيكون اتهامهم للولايات المتحدة الأمريكية بتشجيع الانقلاب العسكري في تشيلي، كما حث كوري حكومته على التريث في الإطاحة بالليندي، معتقدًا أن أية محاولة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية بتشجيع الانقلاب في التشيلي تحتاج لبعض الوقت للإعداد لها جيدًا ، حتى لا تفشل مثل فشلها في عملية خليج الخنازير(٩٣) .

وفي تحليلنا لأهم ما جاء في هذه البرقية يمكن القول: إنه في الوقت الذي لجأت فيه الولايات المتحدة الأمريكية إلى قطع المساعدة الاقتصادية عن نظام الليندي، والتحريض على إحداث الفوضى في البلاد بخلق أزمات اقتصادية طاحنة، إلا إنها في الوقت ذاته حرصت على الاستمرار في تقديم الدعم العسكري للجيش التشيلي، وذلك من أجل كسب ولاء ذلك الجيش في تنفيذ المخطط الأمريكي للتخلص من الليندي ونظامه، وكذلك من أجل سعيها لبذر بذور الشقاق بين قيادات الجيش التشيلي مابين مؤيد للسياسة الأمريكية في تشيلي، وما بين معارض لها، وهو ما انصب في نهاية الأمر في نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في الحصول على مآربها باستقطاب مجموعة من العسكريين، ومساعدتهم للقيام بالانقلاب ضد نظام الليندي.

على أية حال فعلى إثر وصول هذه البرقية إلى الخارجية الأمريكية دعا كيسينجر مسئوليه إلى اجتماع عمل لاتخاذ ما يرونه مناسبًا تجاه تشيلي بعد فوز الليندي، وبعد استلامه لمهام منصبه الجديد، وقبل البدء في اتخاذ أي إجراء وجه كيسينجر مذكرة لنيكسون أكد فيها على ضرورة التخلي، ولو مؤقتًا عن فكرة تدبير انقلاب عسكري ضد الليندي، مدعومًا من الولايات المتحدة الأمريكية(٩٤).

ويبدو من ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية قد فضلت التريث في موضوع الانقلاب ضد الليندي لحاجتها لمزيد من الوقت لإنجاح تلك الخطة، لكن نجاح الليندي وسعيه لتدعيم منصبه وإعلانه التقرب من المعسكر الاشتراكي باتت الولايات المتحدة الأمريكية تشعر بالخطر من نظام الليندي؛ فلجأت إلى إحداث الفوضى في البلاد، وبخاصة بعد إعلانه تأميم شركات النحاس الأمريكية العاملة في تشيلي، وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية التفكير بجدية للتخلص من الليندي في منتصف عام ١٩٧٣م ففي رسالة أرسلت في الخامس من أغسطس ١٩٧٣م من قبل مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون أمريكا اللاتينية جون هـ.كريمنيس إلى السفير الأمريكي في تشيلي كوري يطالبه فيها بضرورة النظر إلى مسألة الإطاحة بالليندي من خلال عملية عسكرية يقودها بعض الجنرالات التشيليين المخلصين للولايات المتحدة الأمريكية ،ومدى نجاح تلك العملية والإسهام الأمريكي في إنجاحها، وجاء رد كوري على تلك الرسالة في الحادي عشر من أغسطس " بأن مسألة الإطاحة بالليندي يمكن أن تتم من خلال عملية عسكرية تعتمد على تدخل الجيش التشيلي، إن الجيش هو القطعة الرئيسية في اللغز ، ولكن لا أحد يستطيع تحديد الوقت المناسب لتحرك الجيش التشيلي ضد الليندي ، الجيش هو الورقة الرابحة القادرة على تغيير الوضع في التشيلي، ولكن عند تحركه تكون خطته مبنية على إثارة الفوضى في البلاد، وتدمير الاقتصاد التشيلي ،عندئذ يمكن أن يكون للولايات المتحدة الأمريكية دورٌ بناءٌ ومهمٌ في الانقلاب على الليندي " [٩٥] .

وكانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد أعدت تقريرًا وافيًا عن الوضع في التشيلي حال نجاح الانقلاب العسكري بها ، وأهم الفوائد التي من الممكن أن تجنيها الولايات المتحدة الأمريكية على إثر الإطاحة بالليندي ونظامه

وقد خلص التقرير إلى [٩٦] :

-نجاح الانقلاب العسكري ضد الليندي سوف يكون لـه بعـض الفوائـد بالنسبة للولايات المتحدة، وذلك بالقضاء على أول حكومة شيوعية منتخبة بنصف الكرة الأرضية الغربي.

- ستكون الحكومة التالية لذلك الانقلاب ذات توجه قومي، وستكون أفضل تعاونًا مع الولايات المتحدة الأمريكية.

-سيكون رحيل حكومة الليندي ضربة معنوية لأنصار النظرية الاشتراكية في ذلك الجزء من الكرة الأرضية.

-إيقاف تأثير نظام الليندي من الانتشار إلى دول أخرى.

- الحد من الحرية الممنوحة لسفارة كوبا في تشيلي، إن لم يتم ايقافهـا تمامًا.

هذا في الوقت الذي كشفت عنه وثائق أمريكية مفرج عنها حـديثاً عـن وجود اتصالات سرية بين قائد الجيش التشيلي أوغستو بينوشيه الذي قاد الانقلاب وبين الإدارة الأمريكية في الحادي والعشرين مـن أغسـطس ١٩٧٣م أي قبـل حدوث الانقلاب بثلاثة أسابيع، ودارت فحواها حول التمهيد للانقـلاب العسـكري واتصالات بينوشيه مع المسؤولين الأمريكيين فيما يتعلق بالاسـتعداد للانقـلاب المحتمل ضد الليندي [٩٧] .

وتأسيسًا على ما تقدم عكفت الولايات المتحدة الأمريكيـة علـى اتخـاذ الخطوات الجادة لتحقيق ذلك الانقلاب، وأوعزت إلى سفيرها في التشيلي كـوري بالبدء في اتخاذ الخطوات المناسبة لتحقيق ذلك من خلال التعـاون مـع وكالـة المخابرات المركزية الأمريكية، وبناءً على ذلك أرسل كوري برقيـة إلـى وزيـر الخارجية الأمريكية كيسينجر في السابع من سبتمبر١٩٧٣م ، أكد فيها أنـه قـد

تواصل مع قائد الجيش الجنرال " أوغستو بينوشيه" حول موضوع الإطاحة بالليندي وحكومته، وقال "إن القوات الجوية سوف تساند القوات البحرية على أن تتخذ القوات البحرية أولًا زمام المبادرة وإصدار بيان يطالب الليندي بالاستقالة، أو التهديد بالتحرك باتجاه(سانتياجو)، وبعد اتخاذ القوات البحرية للخطوة الإيجابية ضد الحكومة، ستتحرك القوات الجوية لإغلاق الإذاعات الحكومية كافة. في الوقت ذاته تخطط القوات الجوية لتأسيس شبكة إذاعة وطنية باستخدام محطات الإذاعة المعارضة القائمة بالفعل مثل إذاعة بالماسيدا Balmaceda ومينيريا Mineria واجريكولتورا Agricultura " وأكد كوري في برقيته على أن قائد الجيش (أوغستو بينوشيه)" ذكر له أن الجيش لن يعارض تحرك القوات البحرية وأنه يعتقد أن وحدات الجيش المختلفة سوف تشارك في هذا الانقلاب العسكري بعد أن تلحق القوت الجوية بالبحرية، واتفقوا على البدء بتحرك عسكري ضد حكومة الليندي في العاشر من سبتمبر ١٩٧٣م، وأشار كوري إلى أن الأدميرال ميرينو Admiral Merino قائد القوات البحرية، والذي يحظى بكثير من الاحترام بين ضباط البحرية ربما يستطيع إقناع الانقلابيين بتأجيل خططهم لعدة أيام أخرى، مضيفًا أن الرئيس الليندي سيواجه تهديد القوات المسلحة لاستمراره في الحكم، واصفًا إياه بأنه الأخطر منذ انتخابه منذ ثلاث سنوات ماضية [٩٨] .

بدأ الانقلاب في الحادي عشر من سبتمبر عام ١٩٧٣م أي في اليوم التالي للخطة المتفق عليها، بهجوم شنته قوات يقودها الجنرال (أوغستو بينوشيه) ، وقد بدأت العملية بإحكام القوات البحرية حصارها للمنافذ البحرية التشيلية ، ثم قامت الطائرات التابعة للقوات الجوية التشيلية بقصف القصر الذي يقيم فيه الليندي واشعال النيران فيه مما أدى إلى تدمير المبنى بالكامل، وفي

إعلان أُذيع على محطات الإذاعة المعارضة، دعا قادة الجيش والشرطة المدنية الرئيس الليندي إلى الاستقالة فورًا، وذكر الإعلان أن القوات المسلحة والشرطة متحدتان فى معركتهما المناهضة للشيوعية ضد حكومة تقود البلاد إلى الفوضى، وهي تؤكد للعمال أن المكاسب الاجتماعية والاقتصادية التي حققوها لن تضيع، كما تم إصدار الأوامر لجميع وسائل الإعلام الموالية للحكومة بوقف البث، ومن جانبه وفي رسالة إذاعية قال الليندي إنه لن يستقيل، ودعا العمال إلى شغل أماكن عملهم، وقد توقفت جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية بين سانتياغو والعالم الخارجي ، وتفيد التقارير الواردة من السفارة الأمريكية في سانتياجو بدخول قوات الجيش القصر الرئاسي في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهر ذلك اليوم، على الرغم من استبسال عناصر من الشرطة المدنية التي كانت موالية لليندي في المقاومة، وقد وجدوا الليندي غارقًا في دمائه جراء ما أصابه من الرصاص الذي أطلق على القصر الذي يقيم فيه، وتبع ذلك إطلاق نار كثيف في العاصمة التشيلية سانتياغو من جانب أنصار الليندي؛ مما دفع قوات الجيش إلى إعلان حالة الطوارئ وفرض حظر التجوال للسيطرة التامة على الموقف (٩٩) .

وفي مساء ذلك اليوم ، وفور نجاح الانقلاب أدى رؤساء القوات العسكرية الأربعة اليمين بوصفهم أعضاء المجلس العسكري الحاكم، مع تولي القائد العام للجيش الجنرال بينوشيه رئاسة الجمهورية ، وتم تشكيل مجلس الوزراء إلى حد كبير من الضباط العسكريين، ولا يوجد سوى وزيري التعليم والعدل من المدنيين، وقد أعلن المجلس العسكري أنه سوف يقطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وفيتنام وكوريا الشمالية، كما قطع رسميًا العلاقات مع كوبا، وأمر الدبلوماسيين الكوبيين بمغادرة البلاد في أقرب وقت ممكن (١٠٠) .

وفور وقوع الانقلاب أعلنت الحكومة الأمريكية اعترافها بالنظام الجديد في التشيلي مع استعدادها لتقديم يد العون لذلك النظام خاصة تلك المتعلقة بجدولة الديون [١٠١] ، وتبادل نيكسون وكيسينجر التهاني على تحقيق ما اعتبرا "مكسبًا كبيرًا للسياسة الخارجية الأمريكية" في نصف الكرة الغربي، وعلى إثر ذلك قال نيكسون لكيسينجر من خلال مكالمة هاتفية (أيدينا لم تظهر بهذه العملية أليس كذلك؟ فقال كيسينجر: نحن لم نفعلها (يقصد المشاركة في الانقلاب) لقد ساعدناهم والمخابرات الأمريكية هيأت الظروف كأفضل ما يكون) [١٠٢] .

وفي إشارة إلى الدور الأمريكي في الانقلاب ضد الليندي أفادت إحدى الوثائق الأمريكية المفرج عنها حديثًا عن إجراء اتصالات أثناء التحضير للانقلاب بين أميرال تشيلي ، وضابط من سلاح البحرية الأمريكية، كما كشفت تلك الوثائق عن قيام طائرة مخابرات اليكترونية أمريكية يوم الانقلاب ببث اتصالات مع الانقلابيين مع رسو عدة سفن حربية من الأساطيل الأمريكية على مقربة من ساحل تشيلي، وقد أنكر العميد البحري باتريك رايان Patrick Ryan هذه التقارير غير أن تقريره هو عن الانقلاب، والذي لم يفرج عنه إلا عام ١٩٩٨م كان رواية فرح بالانتصار تصف الانقلاب بأنه عملية قريبة من الكمال على أيدي جنود بينوشيه، وينتهي التقرير بأنشودة نصر تسبح بحمد النظام الجديد [١٠٣] .

في الثامن من سبتمبر عام ١٩٧٤م كشف مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ريتشارد هيلمز الدور الذي قامت به المخابرات الأمريكية للتخلص من الرئيس الليندي ، وذكر أن حكومة نيكسون سمحت بإنفاق أكثر من ثمانية ملايين دولار على أوجه نشاط المخابرات الأمريكية في تشيلي في المدة من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٣م، وذلك لعرقلة أعمال حكومة الليندي [١٠٤] .

كما أكدت حكومة كوبا أن لديها الدليل القاطع على أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت وراء الانقلاب الأخير، وقال مندوبها في الأمم المتحدة: " إن آثار الدماء التي اريقت في تشيلي تقود رأسًا المخابرات الأمريكية، وقال إن وكالة المخابرات الأمريكية ضيقت الخناق الاقتصادي على تشيلي، وعلقت كل القروض، بينما قامت وزارة الدفاع الأمريكية بالاتصال بالعسكريين في تشيلي، وأمدتهم بسيل من السلاح، وفي واشنطن أعلنت المصادر الأمريكية الحكومية أنها تلقت معلومات مؤكدة عن الإعداد للانقلاب قبل نحو أربع ساعات من تنفيذه، وأن نيكسون تلقى عدة تقارير خلال العام السابق لاغتيال الليندي عن أن هناك انقلابًا وشيك الحدوث (١٠٥) .

من جانبها وصفت الإدارة الأمريكية انهيار حكومة سلفادور الليندي " إنما يعود إلى أخطاء وقع فيها الأخير، وليس لها يد للتخطيط للإطاحة به أو الاشتراك مع المتآمرين على خلاف ما ذهبت إليه الدعاية المعادية للولايات المتحدة الأمريكية في أنحاء العام وإنما من أطاح بالليندي هو عجزه وتصلبه، وما حدث حدث لأسباب تشيلية خالصة، وليس نتيجة لأفعال قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية!" (١٠٦) .

ولم يذكر نيكسون مصرع الليندي في مذكراته إلا في سطرين اثنين قائلًا : " إنه حسب التقارير المتضاربة فإن الزعيم التشيلي قد قتل أو انتحر في أثناء الانقلاب، وأنه تمت الإطاحة في ذلك اليوم بالحكومة التشيلية التي كانت موالية للسوفييت " (١٠٧) .

وعندما تسربت إلى الصحافة الأمريكية معلومات من الكونجرس عن أن مدير المخابرات المركزية الأمريكية ريتشارد هيلمز اعترف بمشاركة هيئته في الأعمال القذرة ضد الحكومة الشرعية في تشيلي (١٠٨) ، وعن دور إدارة

المخابرات المركزية في زعزعة حكومة الليندي ؛ اندلعت المظاهرات في شوارع واشنطن تحمل لافتات " العار للانقلاب العسكري" " يسقط التدخل في شؤون تشيلي " " السلطة لشعب تشيلي " ، وأعلن أساتذة الجامعات الأمريكية أن الانقلاب الذي تم في تشيلي انتهاك صريح لمبادئ الديمقراطية، وأعرب عضو الشيوخ الأمريكي إدوارد كيندي Edward Kennedy عن قلقه العميق للانقلاب العسكري ضد الرئيس سلفادور الليندي، وقال في مجلس الشيوخ إن الرئيس الليندي كان منتخبًا من قبل شعب تشيلي وأن العنف في ذلك البلد يثير الانزعاج سواء كانت سياسة الليندي مقبولة أو مرفوضة، وصرح هارينجتون Harington عضو الكونجرس " بأن الولايات المتحدة الأمريكية سعت بسياستها الاقتصادية إلى خلق حالة من الفوضى في المجتمع والاقتصاد التشيلي، وأكد هارينجتون " لقد استخدمنا قوتنا الاقتصادية الضخمة لخنق حكومة الليندي [١٠٩] " .

وفي نهاية الأمر لم نجد وصفًا دقيقًا لحالة التدخل الأمريكي في الشئون الداخلية لتشيلي من أجل إسقاط نظام الليندي أفضل مما جاء في كتاب بيار ميكال Pierre Michal تاريخ العالم المعاصر :حيث يقول: " "امتنعت الحكومة الأمريكية عن تقديم أية مساعدات إلى بلد أقدم على مصادرة أملاك أمريكية دون دفع تعويضات ملائمة ، وبعد قطع المساعدات ، ووقف استيراد السلع الحساسة، كانت واشنطن تنتظر انفجار الوضع مبقية على المساعدات الممنوحة للقوات المسلحة التشيلية ، ومحافظة على الاتصالات القائمة مع الضباط وصفوف الضباط المتخرجين من المعاهد الأمريكية المتخصصة في مكافحة الشغب، وأعمال العصابات التي استخدمت عناصرها في اغتيال سلفادور الليندي[١١٠] ".

نتائج البحث

-أهمية تشيلي الكبرى بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

-أثر ازدياد التنافس السوفيتي – الأمريكي إبان الحرب الباردة على الوضع في أمريكا اللاتينية بعد تزايد التيارات الشيوعية فيها.

-جاء التدخل الأمريكي في الشئون الداخلية لتشيلي لتغيير نظام الحكم فيها بشكل غير مباشر بسبب اختلاف الطبيعة السياسية بين تشيلي وباقي دول أمريكا اللاتينية إذ شهت تشيلي نوعًا ما من الديمقراطية.

- تنامي المصالح الأمريكية في مناطق كثيرة في العالم والحرص الأمريكي على توطيد مناطق نفوذه بشتى الطرق هو من أهم السمات البارزة في السياسة الخارجية الأمريكية.

-شعارات الديمقراطية التي ترفعها الولايات المتحدة الأمريكية هي شعارات زائفة لا تتطابق مع واقع السياسة الخارجية الأمريكية التي تحرص في كل مراحلها على تحقيق مصالحها، وكان انقلابها على الديمقراطية في تشيلي خير دليل على ذلك.

-تفكيك الجبهة الداخلية، وبذر بذور الانشقاق بين العناصر الوطنية في الداخل إحدى أدوات السياسة الأمريكية على مدار تاريخها لفرض سياستها وهيمنتها على مقدرات الشعوب.

-لم يكن الانقلاب على الرئيس سلفادور الليندي يعني فقط الوصول للسلطة، بل كان يهدف إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث تغيير السيرة التاريخية للمجتمع، وبخاصة في الفترة الأولى من الحكم الانقلابي عن طريق القمع لتحطيم التنظيمات الاجتماعية والسياسية التي دعمت الليندي في محاولة لتجنب قيام

نظام اشتراكي آخر في المستقبل في التشيلي وغيرها ، وأصبح الهدف هو بنـــاء اقتصاد ليبرالي في دولة تسلطية فيما أصبح تغيير القــيم السياســية للمجتمــع ضرورة ملحة، ولإقرار ذلك كان لابد من جرعات مكثفة من القمع ، وكــان مــن الضروري تغيير القيم الديمقراطية في المجتمع بحيث يُنسى الماضــي وحمــل الناس على التقوقع في محيطهم الخاص .

ملحق البحث

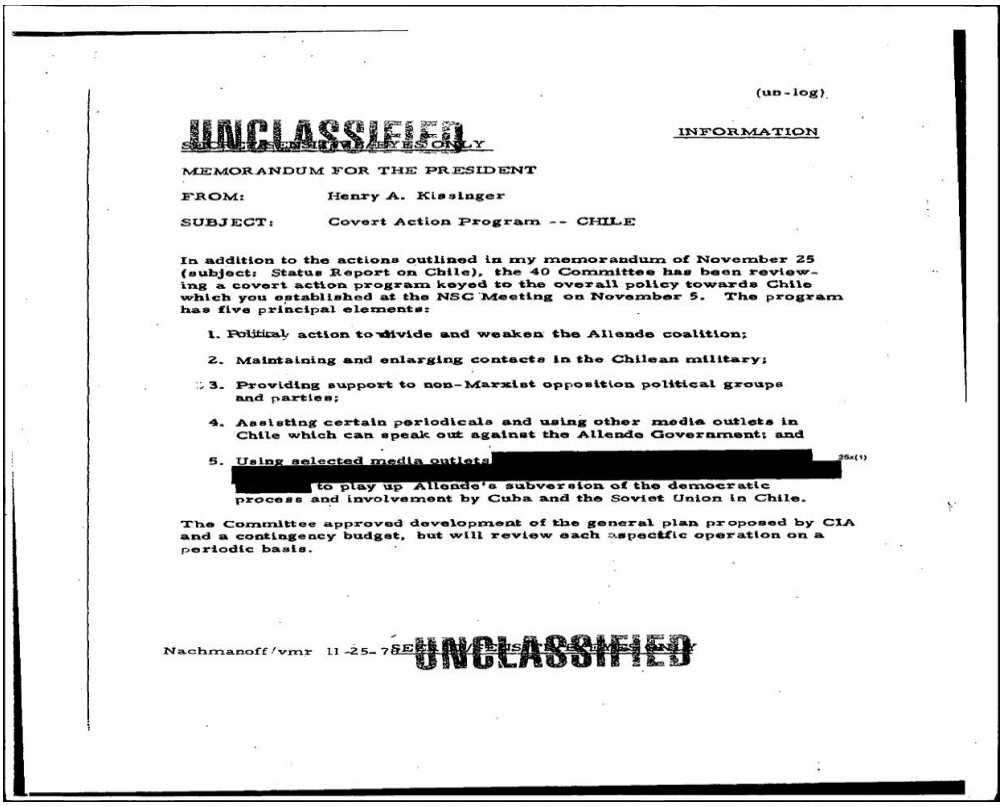

(un-log)

UNCLASSIFIED EYES ONLY

INFORMATION

MEMORANDUM FOR THE PRESIDENT

FROM: Henry A. Kissinger

SUBJECT: Covert Action Program -- CHILE

In addition to the actions outlined in my memorandum of November 25 (subject: Status Report on Chile), the 40 Committee has been reviewing a covert action program keyed to the overall policy towards Chile which you established at the NSC Meeting on November 5. The program has five principal elements:

1. Political action to divide and weaken the Allende coalition;
2. Maintaining and enlarging contacts in the Chilean military;
3. Providing support to non-Marxist opposition political groups and parties;
4. Assisting certain periodicals and using other media outlets in Chile which can speak out against the Allende Government; and
5. Using selected media outlets [redacted] 25x(1) [redacted] to play up Allende's subversion of the democratic process and involvement by Cuba and the Soviet Union in Chile.

The Committee approved development of the general plan proposed by CIA and a contingency budget, but will review each specific operation on a periodic basis.

Nachmanoff/vmr 11-25-70 SECRET/EYES ONLY UNCLASSIFIED

مذكرة من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية هنري كيسينجر بعد اجتماعه بلجنة الأربعين إلى الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون حدد فيها السياسات الواجب اتباعها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية تجاه نظام سلفادور الليندي عن طريق إقامة علاقات مع بعض قادة الجيش التشيلي ودعم المعارضة التشيلية من أجل اسقاط الليندي ونظامه. المصدر:

Chile and the United States: Declassified Documents Relating to the Military Coup, September 11, 1973. Memorandum for the President from Henry Kissinger, Subject: Covert Action Program – Chile.November 25, 1970.

المختصرات المستخدمة في الهوامش

الرمز	التفصيلات
Foreign Relations	F.R.U.S. of the United States
Agency	Central Intelligence C.I.A.
Administration Records	Nara National Archives and
	AM Ambassador
	FM Foreign Minister
Secretary	Secstate Department of State
Capital in	WASHDC Washington Department

هوامش الدراسة

(١) سلفادور الليندي: ولد في ٢٦ يوليو ١٩٠٨م، من أسرة متوسطة في مدينة فلباريزو، تخرج من كلية الطب، ومارس مهنته لمدة قصيرة. انتخب عام ١٩٣٧م عضوًا في البرلمان التشيلي، عُين وزيرًا للصحة عام ١٩٤٠م، وفي عام ١٩٤٢م أصبح مديرًا لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال، وفي عام ١٩٤٣م شارك في تأسيس الحزب الاشتراكي، وأصبح فيما بعد سكرتيره العام، وفي عام ١٩٤٥م انتخب عضوًا في مجلس الشيوخ. في عام ١٩٥٢م ترشح في انتخابات الرئاسة أمام إبيانيز لكنه هزم، وفي عام ١٩٥٨م رشح نفسه مرة ثانية لانتخابات الرئاسة التشيلية لكنه هزم أيضًا أمام جورج اليساندري رودريغز، وفي عام ١٩٦٤م رشح نفسه مرة ثالثة، ولكنه فشل أمام فراي المرشح الديمقراطي. في عام ١٩٦٦م انتخب عضوًا في مجلس الشيوخ وانتخب رئيسًا للمجلس في تلك الدورة، وفي عام ١٩٧٠م رشح نفسه لانتخابات الرئاسة التشيلية للمرة الرابعة ممثلًا للأحزاب الشيوعية واليسارية وفاز فيها على منافسه اليساندري بفارق ١% ليصوت بينهما في الكونجرس التشيلي الذي صوت في أكتوبر ١٩٧٠م لمصلحة الليندي، ولكنه لم يكمل المدة القانونية لرئاسته، والتي كان مقررًا لها أن تنتهي عام ١٩٧٦م، حيث انقلب عليه قائد الجيش بينوشيه في الحادي عشر من سبتمبر عام ١٩٧٣م؛ ليلقي حتفه في ذات اليوم. للمزيد أنظر:

Story of a Death Foretold: The Coup Against Salvador Allende Oscar Guardiola

أيضًا أنظر: **Dec. 20013 .p.p.9-34**

Eduardo Galeano: Salvador Allende, Printed in Argentina 2008.p.p.22-27.

كذلك أنظر: مجموعة باحثين: تشيلي التجربة الانقلاب المقاومة، مجلة الطليعة، المجلد: التاسع، العدد: العاشر، الناشر مؤسسة الأهرام، في أكتوبر ١٩٧٣م، ص٨٢.

(٢) جورج اليساندري رودريغز: سياسي تشيلي، ولد في مدينه سانتياغو عام ١٨٩٦م، حاصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة سانتياغو عام ١٩١٩م، رشح عن

الحزب الليبرالي لعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٥٦م، وفاز بالأغلبية، ثم رشحه الحزب الليبرالي لرئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨م ففاز بها بأغلبية على منافسه الشيوعي سلفادور الليندي؛ ليصبح الرئيس السابع والثلاثين لتشيلي للمدة من ١٩٥٨-١٩٦٤م، توفي عام ١٩٨٦م. للمزيد من التفاصيل عن جورج اليساندري ودوره في الحياة السياسية التشيلية أنظر:

Foreign Relations Of The United States 1964-1968, Vol. XXXI, South and Central America;Mexico United States Government Printing Office Washington2004. p.p.611-648. كذلك أنظر :

Samuel Valenzuela: The Origins and Transformations of the Chilean Party System December 1995.P .p. 32-35.

(٣) أوغستو بينوشيه (١٩١٥ -٢٠٠٦): ولد في ٢٥ نوفمبر عام ١٩١٥، وتولى رئاسة الحكومة التشيلية منذ عام ١٩٧٣ عندما انقلب على حكومة سلفادور الليندي، وظل يحكم البلاد حكمًا مطلقًا دكتاتوريًا حتى عام ١٩٩٠ م وتوفي عام ٢٠٠٦. للمزيد أنظر:

Foreign Relations Of The United States 1969-1976 – Volume XXI Chile, 1969–1973 Department of State, Washington Foreign Relations of the United States, 1969–1976 Volume XXI Chile, 1969–1973 United States Government Printing Office Washington,2014. p.p.931-986. كذلك أنظر:

Mark Ensalaco: Chile under Pinochet: Recovering the Truth Published by: University of Pennsylvania Press Series: Pennsylvania Studies in Human Rights p.p.11-15..2000

(٤) أيمن كاظم حاجم: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي ١٩٦٤-١٩٦٨م، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، العدد: الخامس والثلاثون، في مايو ٢٠١٩م، ص ٢٣١.

(5)Brain H. Smith: The Church and the Politics in Chile, Princeton Legacy Library, New Jersey, 1982. P. 129.

(6) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p.96.

(٧) إدوارد م. كوري : سياسي ودبلوماسي ولد في مدينة نيويورك عام١٩٢٢م ، حاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من جامعة واشنطن عام١٩٤٢م . شغل منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية في أثيوبيا ١٩٦١-١٩٦٧ ، ثم سفيرًا في تشيلي خلال المدة من ١٩٦٨-١٩٧٣ وبعد مغادرته عمله في الإدارة الأمريكية، عمل رئيسًا لرابطة الناشرين الأمريكيين . توفي عام١٩٩١م. وللمزيد من التفاصيل عن إدوارد م. كوري ودوره كسفير للولايات المتحدة الأمريكية في تشيلي أنظر:

Joaquín Fermandois: Pawn Or Player? Chile IN The Cold War (1962-1973) University of Chile (spring 1998). P.p.6-23.

(8) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p. 98.

(9) Ibid: p.102.

(١٠) اللجنة ٥٤١٢ هي لجنة خاصة أسسها مجلس الأمن القومي الأمريكي عندما أصدر قرارين هما ١/٥٤١٢و ٢/٥٤١٢ يقضيان بتشكيل لجنة خاصة تابعة له تحمل اسمًا رمزيًا سريًا (اللجنة ٥٤١٢) وسميت هذه اللجنة في البيت الأبيض باللجنة الخاصة ومهمة هذه اللجنة، التدخل في شؤون البلدان الأخرى بصورة سرية. وتنسيق سير عمليات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ذات الطابع السري ولتنفيذ الوكالة لعملياتها التخريبية عن طريق تلك اللجنة لابد للحصول على موافقة الرئيس الأمريكي ذاته إذ كانت القرارات التي تتخذها هذه اللجنة ترسل ليصادق عليها الرئيس الأمريكي فكانت الورقة (أمر العملية) تحتوي على مربعين تعلوهما عبارة (أصادق) أو (لا أصادق) وكان مصير العملية يتعلق بالمربع الذي يضع فيه الرئيس تأشيرته وفي يونية ١٩٦٤م تغير اسم اللجنة ، وأصبح اسمها اللجنة ٣٠٣ The 303 Committee ، وهو الاسم الحركي الجديد الذي أطلق على اللجنة الخاصة أو لجنة ٥٤١٢ في عهد الرئيس الأمريكي ليندون جونسون ، وعمل به بدءًا من الثاني من يونيو عام ١٩٦٤ م، ومنذ فبراير ١٩٧٠م أصبحت تعرف بلجنة الأربعين، وكان سبب التغيير في الحالتين

هو تسريب بعض المعلومات عن هذه الهيئات السرية إلى الصحافة ، وقد جاء هذا التغيير في تسمية اللجنة بناءً على قرار من مجلس الأمن القومي الأمريكي ، والذي نص على أن يكون اسم اللجنة غير معروف ومبهم ولايثير الانتباه. تكونت لجنة الأربعين من وزير العدل ونواب وزير الخارجية ووزير الدفاع ورئيس لجنة رؤساء الأركان، ومساعد الرئيس لشئون الأمن القومي الذي كان يعد رئيسًا للجنة الأربعين. للتوسع أنظر:

1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p.p.16-38. F.R.U.S.

كذلك أنظر: ف. ف. بتروسينكو: البيت الأبيض، وأسرار المخابرات الأمريكية، ترجمة ماجد علاء الدين، وماجد بطح، الناشر دار الأدهم، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٦م، ص ١٦٠.

(11) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. P.p. 121-132.

(12) Joaquín Fermandois: op.cit. p.12.

كذلك أنظر: ف. ف. بتروسينكو: المرجع السابق، ص١٦٣.

(١٣) ذكر هنري كيسينجر في مذكراته أن المرشح الرئاسي ذات الصفة الليبرالية اليساندري لم يكن محبوبًا من قبل المكتب الأمريكي لشئون أمريكا اللاتينية، كما أنه كان طاعنًا في السن، وكان غير تقدمي. أنظر: هنري كسينجر: مذكرات الجزء الأول، ترجمة عاطف أحمد عمران، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ٥٩٨.

(14) David Vasquez ،and others: Salvador Aliende "Vida Political Y Parlamentaria 1908-1973 ", Santiago de Chile, 2008.p.30.

(١٥) هو نفس النوع من التحالف بين القوميين الثوريين والشيوعيين الأرثوذكس الذي أقامه كاسترو في كوبا. أنظر: **Joaquín Fermandois: op.cit. p. 16.**

(16) F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile,,op.cit. p. 128.

(17) Ibid: p.129.

(18) Ibid: p.131.

(١٩) ف. ف. بتروسينكو: المرجع السابق، ص ١٦٣.

(20) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile,,op.cit. p.82.

(21) Ibid:p.p. 119-121.

(22) Ibid: P.p.142.

(23) Ibid: P. p. P.143-144.

(24) Ibid: p.145.

(25) Ibid: P.p 147-148.

(26) Ibid: P. 151.

(27)Benny Pollack and Hernán Rosenkranz Schikler: Revolutionary Social Democracy The Chilean Socialist Party3 New York: St. Martin's Press, 1986. P.p.553-554.

(28) F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p.156.

(29) Ibid: P.p.158-160.

(30) Ibid: P.p.163-164.

(31) Ibid: P.p.183-184.

(32) Ibid: P.175. كذلك أنظر:

David Vasquez ،and others: op.cit. p.32.

(٣٣) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ص٦٣١-٦٣٢.

(34) F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p.p.184-185.

(35) C.I.A.: Notes on Meeting with the President on Chile, September 15, 1970.

٣٦) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ص٥٩٣ -٦٠٠.

(37) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, Op.cit. P.p.148-149.

(38) Ibid: p .176.

(39) Ibid: P. 179.

(40) C.I.A. Operating Guidance Cable on Coup Plotting, October 16, 1970 .

(41) David Vasquez, and others: op.cit.p.35. كذلك أنظر:

op.cit. p.557.: Benny Pollack and Hernán Rosenkranz Schikler

(42) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p.125.

(٤٣) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ٦٠٤.

(44) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p.423.

(٤٥) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ٥٩٤.

(46) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit P. p.423-424.

كذلك أنظر: هنري كيسينجر: سنوات التجديد المجلد المستخلص لمذكراته، نقله إلى العربية هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، عام ٢٠١٠م، المملكة العربية السعودية، ص ٦٧٥.

(٤٧) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ص ٦٠٤-٦٠٥.

48)F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile,. op.cit. p.450.

(49) Chile and the United States: Declassified Documents Relating to the Military Coup, September 11, 1973. National Security Council, National Security Decision Memorandum 93, Policy Towards Chile, November 9, 1970.

كذلك أنظر:

1969-1976 Volume XXI Chile. Op.cit p.p.451- .R.U.S.F 452.

(٥٠) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ٦٠٥.

(51)Benny Pollack and Hernán Rosenkranz Schikler: op.cit.p.559.

(٥٢) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ص ٥٩٤ -٦٠٢.

(٥٣) عبدالنور منصوري: مراجعات حول العدالة الانتقالية في أمريكا اللاتينية في ضوء تجربتي البرازيل وتشيلي، تجارب العدالة الانتقالية في أمريكا اللاتينية الانتقال الديمقراطي أم تقليص جرائم الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، الطبعة الأولى

٢٠١٩م، إشراف وتنسيق المصطفى بوجعبوط، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية A. C .D ، مؤلف جماعي، برلين، المانيا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م، ص ٢٥٢.

(54) Chile and the United States: Declassified Documents Relating to the Military Coup, September 11, 1973. Memorandum for the President from Henry Kissinger Subject: Covert Action Program – Chile.November 25, 1970. أنظر الملحق

(55) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit.p. 456.

(56) David Vasquez ،and others: op.cit. p.157.

(٥٧) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ٦٠٧.

(٥٨) بيار ميكال: تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥ -١٩٩١، ترجمة يوسف متوسط، دار الجيل، بيروت ،١٩٩٣ م ص٤١٤.

(٥٩) حسين عمران: شيلي ١٩٧٣م العمال في مواجهة الاصلاحيين والعسكر، مجلة الشرارة العدد: ١٧في الثلاثاء الأول من سبتمبر ١٩٩٨م، ص٣٠.

(٦٠) عبدالنور منصوري: المرجع السابق، ص ٢٥٣.

(٦١) مجموعة باحثين: شيلي التجربة الانقلاب المقاومة، المرجع السابق، ص ٨٤.

(٦٢) هنري كيسينجر: سنوات التجديد، المرجع السابق، ص ٦٧٤.

(٦٣) شركات النحاس الأمريكية العاملة في تشيلي هي: أناكوندا Anaconda سيرو Cerroكيني كوت Kennecott أيكسوتيكاAixotica انديانا Andina شوكويكاماتاChyquicamata السلفادور Elselvad0r التينيتيElTeniete

أنظر: ساطع محلي: أمريكا اللاتينية، مطبعة فالدين الوليد، دمشق،١٩٧٤م، ص ٣٠٩.

(٦٤) مجموعة باحثين: شيلي التجربة الانقلاب المقاومة، المرجع السابق، ص ٨٣.

(٦٥) عبد النور منصوري: المرجع السابق، ص ص ٢٥٢-٢٥٣.

(٦٦) مجموعة باحثين: شيلي التجربة الانقلاب المقاومة، المرجع السابق، ص ٨٧.

(٦٧) عبد النور منصوري: المرجع السابق، ص ٢٥٣. كذلك أنظر:

Benny Pollack and Hernán Rosenkranz Schikler: op.cit.p.563.

(68) David Vasquez, and Others: op.cit.p.161.

(69) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. P.p.577-578.

(70) C.I.A.:Activation Chile، September 1 , 2000.

(71) F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit. p.452.

(٧٢) أدت السياسة الاقتصادية الأمريكية تجاه تشيلي إلى انخفاض أسعار النحاس في السوق العالمي، وكانت نتيجته أن خسرت تشيلي حوالي مائتي مليون دولار، وكان عائد النحاس يمثل حوالي ٧٥% من صادرات تشيلي. أنظر: مجموعة باحثين: تشيلي التجربة الانقلاب المقاومة، المرجع السابق ص ٨٤.

(73) F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit p. 772.

(٧٤) مجلة الحرية: بيروت، العدد :٦٣٧، ١٧سبتمبر ١٩٧٣، ص٥.

(75) Nara; Display Full Records, Nara: FM AM Embassy Santiago To Secstate WASHDC 7156 Unclas Santiago 1139. R 121605Z August 1973.

(٧٦) عبد النور منصوري: المرجع السابق، ص ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٧٧) الكيسن وآخرون: الروح العسكرية الأمريكية، ترجمة محمود شفيق شعبان، دار دمشق ، ١٩٨٨ م، ص٢٨٧.

(78) F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile, OP.CIT.p. 778.

(٧٩) ف. ف. بتروسينكو: المرجع السابق، ص ١٦٤.

(٨٠) مجموعة باحثين: شيلي التجربة الانقلاب المقاومة، المرجع السابق ص٨٧.

(٨١) حسين عمران: المرجع السابق، ص ٢.

(٨٢) ديفيد هارفي: الوجيز في تاريخ النيوليبرالية، ترجمة وليد شحادة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٣م، ص ص ١٥-١٦.

(٨٣) خيري عزيز: الليندي ودروس الإخفاق في شيلي، مجلة الطليعة، القاهرة، العدد: الثاني، فبراير ١٩٧٤، ص ص ١٠٣- ١٠٤.

(84) Ryan Wolf, B. A.: A Thesis In History Submitted to the Graduate Faculty of Texas Tech University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts Approved December 2008. P.79

(٨٥) مايك جونزاليس: تشيلي ١٩٧٢—١٩٧٣م العمال والثورة والعسكر، ترجمة يحيي مصطفي كامل، وحدة الترجمة، مركز الدراسات الاشتراكية، سبتمبر عام ٢٠١٦م، ص ٦.

(٨٦) مجلة الطليعة: القاهرة، العدد: العاشر، في أكتوبر ١٩٧٣م، ص٨٨.

(٨٧) جبرائيل جارسيا ماركيز: ليلة مصرع سلفادور الليندي، ترجمة محمد سعد هجرس، مجلة المنار، بيروت، العدد: ٣٣ في سبتمبر عام ١٩٨٧، ص١٣٥.

(٨٨) عبد النور منصوري: المرجع السابق، ص ٢٥٣.

(89) Nara; Display Full Records, Nara: FM AM Embassy Santiago To Secstate WASHDC 0 150434 Z Apr. 1973.

(90) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, OP.CIT.p. 781.

(91) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit.p. 789.

(92) For Under Secretary Johnson and DR.kISSinger from Ambassador Korry 28 September 1970 secret.

(93) Dr.kISSinger and Alexes Johnson from Ambassador Korry 9 October 1970 secret.

(عملية خليج الخنازير): تعود بدايتها إلى مطلع عام ١٩٥٩ عندما نجح الثوار الكوبيون الشيوعيون بزعامة فيديل كاسترو في الاستيلاء على السلطة في البلاد، فرسمت واشنطن استراتيجية تهدف للإطاحة بكاسترو الشيوعي قبل أن يستفحل أمره، ولمنع دول أمريكا اللاتينية الأخرى -التي كانت تعصف بها اضطرابات سياسية واجتماعية- من محاكاة كوبا، وقد تجسدت محاولة الإطاحة بكاسترو في إرسال قوات كوماندوز من الكوبيين اللاجئين في أمريكا، بعد تدريبهم وتسليحهم في معسكرات وكالة المخابرات

المركزية (C.I.A.)، وهي العملية التي عُرفت بـــ"عملية زاباتـــا" أو "غـــزوة خلـــيج الخنازير"، نسبة إلى خليج يقع جنوبي كوبا ويسميه الكوبيون أيضًا "بلايا خيرون" وتعود بداية تنفيذ عملية "غزوة خليج الخنازير" إلى يوم ١٧ مارس عام ١٩٦٠ حين أعطـــى الرئيس الأمريكي إيزنهاور موافقته على مقترح قدمته المخابرات الأمريكية بتقديم الدعم للمعارضة الكوبية -التي تتشكل أساسًا من الكوبيين الهاربين من بلادهم إثـــر ســـيطرة كاسترو على الحكم- في مسعاها للإطاحة بنظام كاسترو الشيوعي، وفي نـــوفمبر عـــام ١٩٦١ باشرت وكالة "C.I.A. " تجميع قوات المعارضة الكوبية (المؤلفة من حـــوالي ١٤٠٠ جندي) داخل معسكرات في غواتيمالا ونيكاراجوا، وتولت تدريبهم على عمليـــات الإنزال الجوي ، وحرب العصابات، ووضعت خطة لتسليحهم بالمعدات اللازمة، وفـــي يناير عام ١٩٦١ تسلم الرئيس الأمريكي جون كينيدي مقاليد الحكم فـــي الـــبلاد خلفًـــا لإيزنهاور، فأعطى في فبراير التالي أوامره بتنفيذ عملية "غزوة خليج الخنازير" ميدانيًا، وفي ١٥ أبريل عام ١٩٦١ بدأ تنفيذ العملية بحملة قصف جوي شنتها طائرات أمريكية الصنع يقودها معارضون كوبيون ، واستهدفت القواعد الجوية الكوبية، ثم اتبعت ذلـــك بهجوم بري يوم ١٧ أبريل. قوبل الهجوم البري بمقاومة عنيفة من القـــوات المســـلحة الكوبية التي كانت تفوق عدديًا قوات المعارضة، وفي ١٩ أبريل عـــام ١٩٦١ انتهـــت العملية بفشل ذريع ، وأصبحت القوات الغازية -التي كانت تنقصـــها الـــذخائر الكافيـــة وأخطأ بعضها مواقع إنزاله الصحيحة- ما بين قتلى (أكثر مـــن ١١٠) وأســـرى (نحـــو ١١٠٠)، كما فقدت العديد من طائراتها ، وكان من الأسباب الكبرى في فشل الغزوة - بجانب تسرب معلومات عنها قبل بدئها وسوء الأحوال الجوية- إخفـــاق واشـــنطن فـــي وضع خطة ميدانية ملائمة، وفي توفير المعلومات الاستخباراتية اللازمة، إضافة إلـــى امتناعها عن تقديم غطاء جوي مباشر، ودعم لوجستي وسياسي للمعارضـــة الكوبيـــة، لئلا يبدو الأمر وكأنه تدخل مباشر منها في الشأن الداخلي الكوبي. للمزيد أنظر: ايـنـــاس سعدي عبد الله: الحرب الباردة، دراسة للعلاقات الأمريكية -السوفيتية، الناشـــر أشـــور يانيبال للكتاب، العراق، بغداد، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٥م. ص ص ٢٩١-٣٠٦.

(٩٤) هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، المرجع السابق ص ٦٠٢.

(95) F.R.U.S .1969-1976 Volume XXI Chile, op.cit.p.p.888-889.

(96)C.I.A. Intelligence Memorandum Consequences Of Amiltary Coup In Chile Summary secret 1 august 1973.

(97) Chile and the United States: Declassified Documents Relating to the Military Coup, September 11, 1973. Defense Intelligence Agency, Biographic Data on General Augusto Pinochet, August/September 1973.

(98) Nixon Presidential Materials Project Document Number: P42 Document Date: 7/9/1973 secret, country: Chile subject: comments of senior Army of ficers regarding the results of the 28-29 Augusts council of generals meeting.

(99) F.R.U.S. 1969-1976 Volume XXI Chile, p.p.896-898.

(100) Ibid: p.p.908-910.

(101) Ibid: p.898.

(102) Ibid: p.p.911-912.

(103) Chile and the United States: Declassified Documents Relating to the Military Coup, September 11, 1973. Department of Defense, U.S. Milgroup, Situation Report 2, October 1, 1973.

(104) C.I.A.Defense Intelligence Agency, Biographic Data on General Augusto Pinochet, August/September 1973. كذلك أنظر:

Ryan Wolf, B. A.: op.cit. P.79.

(105) Oscar Guardiola: op.cit. p. 34.

(106) Nara; Display Full Records, Nara: FM AM Embassy Santiago To Secstate WASHDC 0150434 Z Apr. 1973.op.cit.

(١٠٧) ريتشارد نيكسون : مذكرات نيكسون الحرب الحقيقية ترجمة سهيل ذكار دار حســـان للطباعة والنشر دمشق الطبعة الأولى ١٩٨٣م ص ٢٦٤. كذلك أنظر :

David Vasquez, and Others: op.cit.p.258.

(١٠٨) ف. ف. بتروسينكو: المرجع السابق، ص ١٦٠و١٦٨.

(109) Joaquín Fermandois: op.cit. p.18.

(١١٠) بيار ميكال: المرجع السابق، ص ٤٧١.

ثبت المصادر والمراجع

أولًا : الوثائق الأمريكية المنشورة: -

– شيلي والولايات المتحدة: وثائق أمريكية رفعت عنها السرية في الفترة الأخيرة فيما يتعلق بالانقلاب العسكري ضد الليندي في ١١سبتمبر١٩٧٣م.

وهي متاحة على الموقع الالكتروني:

Chile and the United States: Declassified Documents Relating to the Military Coup, September 11, 1973.

-National Security Council, National Security Decision Memorandum 93, Policy Towards Chile, November 9, 1970.
-Memorandum For The President From Henry Kissinger Subject: Covert Action Program – Chile.November 25,1970.
-Defense Intelligence Agency, Biographic Data on General Augusto Pinochet, August/September 1973.
-Department of Defense, U.S. Milgroup, Situation Report 2, October 1, 1973.

–وثائق وزارة الخارجية الأمريكية: –

-Foreign Relations of the United States,(F.R.U.S):-

history.state.gov/historicaldocuments/frus1969. وهي متاحة على الموقع الالكتروني:

- Foreign Relations Of The United States 1964-1968, Vol. XXXI, South and Central America;Mexico United States Government Printing Office Washington2004.
-Foreign Relations Of The United States 1969-1976 Volume XXI Chile, 1969–1973 Department of State, Washington Foreign Relations of the United States, 1969–1976 Volume

XXI Chile, 1969–1973 United States Government Printing Office Washington2014.

-وثائق الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، وهي متاحة على الموقع الالكتروني

:https://www.nixonlibrary.gov/sites/default/files/2019-10/Coup%20Cables.pdf

-For Under Secretary Johnson and DR.kISSinger From Ambassador Korry 28 September 1970 secret.

-Nixon Presidential Materials Project Document Number : P42 Document Date: 7/9/1973 secret , country : Chile subject: comments of senior Army of ficers Regarding the results of the 28-29 Augusts council of generals meeting.

- Dr.kISSinger and Alexes Johnson From Ambassador Korry 9 October 1970 secret.

-تقارير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية: -

Central Intelligence Agency (C.I.A.).

https://www.cia.gov/ وهي متاحة على الموقع الالكتروني :

- C.I.A. Notes on Meeting with the President on Chile, September 15, 1970.

- CIA, Operating Guidance Cable on Coup Plotting, October 16, 1970 .

- C.I.A. Intelligence Memorandum Consequences Of Amiltary Coup In Chile Summary secret 1 august 1973.

-C.I.A.Defense Intelligence Agency, Biographic Data on General Augusto Pinochet, August/September 1973.

- C.I.A. Activation Chile، September1 , 2000.

-وثائق إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية الأمريكية: -

- National Archives and Records Administration (Nara)-

https://aad.archives.gov/aad/ وهي متاحة على الموقع الالكتروني

-Nara; Display Full Records, Nara: FM AM Embassy Santiago To Secstate WASHDC 0 150434 Z Apr. 1973.
-Nara; Display Full Records, Nara: FM AM Embassy Santiago To Secstate WASHDC 7156 Unclas Santiago 1139. R 121605Z August 1973.

ثانياً: المذكرات الشخصية: -

-ريتشارد نيكسون : مذكرات نيكسون الحرب الحقيقية ترجمة سهيل ذكار دار حسان للطباعة والنشر دمشق الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

-هنري كيسينجر: مذكرات، الجزء الأول، ترجمة عاطف أحمد عمران ،الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن ،عمان، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٥م .

- هنري كيسينجر: سنوات التجديد، المجلد المستخلص لمذكراته، نقله إلى العربية هشام الدجاني ،مكتبة العبيكان ،الطبعة الثانية، المملكة العربية السعوديه ،عام ٢٠١٠م.

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة: -

-الكيسن وآخرون : الروح العسكرية الأمريكية ، ترجمة محمود شفيق شعبان ، دار دمشق ، عام ١٩٨٨ م،

- بيارميكال: تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥ -١٩٩١ م، ترجمة يوسف متوسط، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٣ م.

- خيري عزيز: الليندي ودروس الإخفاق في شيلي، مجلة الطليعة، القاهرة، العدد: الثاني، فبراير، عام ١٩٧٤.

- ديفيد هارفي: الوجيز في تاريخ النيوليبرالية ترجمة وليد شحادة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق ٢٠١٣م.

-ساطع محلي: أمريكا اللاتينية، مطبعة فالدين الوليد، دمشق، عام ١٩٧٤ م.

-سعدي عبد الله: الحرب الباردة، دراسة للعلاقات الأمريكية -السوفيتية، الناشر أشور يانيبال للكتاب، العراق، بغداد، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٥م.
- ف. ف. بتروسينكو: البيت الأبيض وأسرار المخابرات الأمريكية، ترجمة ماجد علاء الدين وماجد بطح، الطبعة الأولى، الناشر دار الأدهم، عام ١٩٨٦م.
- مايك جونزاليس: تشيلي ١٩٧٢—١٩٧٣م، العمال والثورة والعسكر، ترجمة يحيي مصطفي كامل ،وحدة الترجمة ،مركز الدراسات الاشتراكية، سبتمبر عام ٢٠١٦م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

-Benny Pollack and Hernán Rosenkranz Schikler: Revolutionary Social Democracy The Chilean Socialist Party3New York: St. Martin's Press, 1986.
-Brain H. Smith :The Church and The Politics in Chile, Princeton Legacy Library,
New Jersey, 1982.
- David Vasquez ,and others :Salvador Aliende "Vida Political Y Parlamentaria
1908-1973 ", Santiago de Chile, 2008.
-Eduardo Galeano: Salvador Allende Printed in Argentina 2008.
-Joaquín Fermandois : Pawn Or Player? Chile IN The Cold War (1962-1973) University of Chile (spring 1998).
-Mark Ensalaco: Chile under Pinochet: Recovering the Truth Published by: University of Pennsylvania Press Series: Pennsylvania Studies in Human Rights 2000.
: Story of a Death Foretold: The Coup Against Salvador Allende -Oscar Guardiola
. Dec. 20013

-Samuel Valenzuela :The Origins and Transformations of the Chilean Party System December 1995.

خامساً: الأبحاث العلمية المنشورة: -

- أيمن كاظم حاجم: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي ١٩٦٤-١٩٦٨م ،مجلة كلية التربية، جامعة واسط ، العراق ، العدد: الخامس والثلاثون، مايو ٢٠١٩م.

- جبرائيل جارسيا ماركيز: ليلة مصرع سلفادور الليندي، ترجمة محمد سعد هجرس، مجلة المنار، بيروت، العدد: ٣٣، سبتمبر١٩٨٧.

- حسين عمران: شيلي ١٩٧٣م العمال في مواجهة الاصلاحيين والعسكر ،مجلة الشرارة العدد: ١٧في الثلاثاء، الأول من سبتمبر ١٩٩٨م.

-عبد النور منصوري: مراجعات حول العدالة الانتقالية في أمريكا اللاتينية، في ضوء تجربتي البرازيل وتشيلي، تجارب العدالة الانتقالية في أمريكا اللاتينية، الانتقال الديموقراطي أم تقليص جرائم الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، الطبعة الأولى ٢٠١٩م، إشراف وتنسيق المصطفى بوجعبوط، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، والسياسية والاقتصاديه A. C..D ، مؤلف جماعي برلين، المانيا، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٩م.

- مجموعة باحثين: شيلي التجربة الانقلاب المقاومة، مجلة الطليعة المجلد: التاسع العدد: العاشر، الناشر مؤسسة الأهرام، أكتوبر ١٩٧٣م.

سادساً: الرسائل العلمية الأجنبية غير المنشورة:

- Ryan Wolf, B. A.: The Overthrow of Chilean President Salvador Allende Gossens A Thesis In History Submitted to the Graduate Faculty of Texas Tech University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts Approved December 2008.

سابعاً: المجلات: -

- مجلة الحرية: بيروت، العدد: ٦٣٧ في ١٧سبتمبر ١٩٧٣م.

-مجلة الطليعة: القاهرة، العدد: العاشر في أكتوبر ١٩٧٣م.